جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة التاريخ

غزوات الاسكندر المقدوني بين (332 ق.م – 330 ق.م)

مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة

إعداد الطالبتين:

سارة دادة

نبيهة شراد

إشراف الأستاذ:

التجاني مياطة

السنة الجامعية :2019-2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى << **لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**>> سورة إبراهيم الآية 07

الحمد لله رب العالمين والشكر له جل وعلى الذي أعاننا و أخذ بأيدينا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

من باب <<من لا يشكر الناس لا يشكر الله >> نتقدم بجزيل الشكر والامتنان من بعد الله إلى كل من شجعنا طول مسيرتنا الدراسية، ونخص بالذكر الوالدين الكريمين حفظهم الله وراعهم.

كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذ **مياطة التجاني** ونتوجه بالشكر إلى كل أساتذتنا في تخصص تاريخ الحضارات القديمة بجامعة الشهيد حمه الأخضر بالوادي، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الذين أمدونا بالعون والنصح والإرشاد طيلة إعدادنا لهذا الموضوع.

الملخص :

يعتبر الإسكندر المقدوني من أعظم القادة السياسيين والعسكرين في تاريخ الإغريق ،حيث حكم مقدونيا بعد موت والده فيليب سنة 336ق.م .وأستطاع في فتره قصيره أن يوحد أركان دولته ويكون جيشا قويا منظما ، وقام بغزو مناطق الشرق وحقق انتصار في كل معاركه الحربية ضد الفرس ، وقام بدخول منطقة "صور" بعد حصار دام مدة 7أشهر ،ثم دخل "غزة " و"مصر" وكان من نتائج غزو مصر محاربة الفرس وإنهاء حكم الفرس على مصر . وقام بتأسيس مدينة الإسكندرية سنة 332ق.م ثم عاد إلي أرض الشام وقام بمعركة "جاوجاميلا " سنة 331ق.م ، هذه المعركة كانت النهائية بين الإسكندر والملك الفارسي داريوس الثالث وأنتهت المعركة بانتصار الإسكندر المقدوني . وكان هدفه لغزو" بابل"سنة 331ق.م وغزو "سوسة " و "برسيس " سنة 330ق.م سياسيا وعسكريا والسيطرة عليها . وبعد وفاة داريوس الثالث سنة 330ق.م انتهت سلالة الملوك الأخمنين ، وزال الخطر الفارسي عن بلاد اليونان. وقام الأسكندر المقدوني بالسيطرة على المناطق التي قام بحروب فيها وأصبح الإسكندر المقدوني بطل آسيا وسيدها وبالتالي فإن هذه الفترة (32-330ق.م) كانت مليئة بالأحداث وحافلة بالانتصارات لصالح الإسكندر المقدوني.

Summary:

Alexander the Macedonian was considered one of the greatest political and military leaders in the history of the Greeks, as he ruled Macedonia after the death of his father Philip in 336 BC. In a short period, he was able to unite the pillars of his state and form a strong, organized army. He invaded the eastern regions and was victorious in all his wars against the Persians. He entered the “Tire” area after a siege that lasted for 7 months, then entered “Gaza” and “Egypt”. He ended the reign of Persians over Egypt. And he founded the city of Alexandria in 332 BC then returned back to the land of Levant and waged the last battle of "Gaugamela" between Alexsander and the Persian king Darius III in 331 BC, and of course the Macedonian king was triumphal. His goal was to invade "Babylon" in 331 BC and take over "Susa" and "Persis" politically and military in the year 330 BC.

After the death of Darius III in the year 330 BC, the dynasty of the Achaemenid kings was no more. So thus, the Persians no longer became a threat to Greece .

Alexander then, ruled over the regions in which he waged awars and became the hero and master of Asia.

This period (332 BC - 330 BC) was a period full of the events and victories that shaped the legend of "THE GREAT ALEXANDER".

قائمــة المختصرات بالعربية

الاختصار	الكلمات
ق م	قبل الميلاد
ج	الجزء
تر	ترجمة
تح	تحقيق
(ب.ن)	بدون دار النشر
(ب.ط)	بدون طبعة
(ب.م.ط)	بدون مكان الطبعة
(ب.ت)	بدون تاريخ
ص	صفحة
ص ص	تعدد الصفحات

مقدمة

* **التعريف بموضوع البحث :**

-إن ازدهار وتطور الإغريق يعود الفضل فيه إلى حضارات الشرق الأدنى القديم، كما أن التطور الذي عرفته هاته الحضارتين هو نتاج اتصال وتفاعل حضاري ظهر منذ أزمنة بعيدة، وهذا التفاعل أزاد نشاط بين حضارات الشرق الأدنى القديم مع ظهور شخصية غيرت مجرى التاريخ الحضاري الإغريقي ، والمتمثلة في شخصية "الإسكندر المقدوني " . وهو من أشهر رجال العالم القديم، حيث تمكن من التوسع في بلاد العالم القديم لمساحات لم يصل إليها أحد من قبل، وفي هذا الصدد اخترنا موضوع البحث عن غزوات الإسكندر المقدوني.

* **الإطار الزماني والمكاني :**

ينحصر الإطار الزماني للموضوع بين الفترة (332 ق.م و330ق.م) بحيث تشير سنة 332 ق.م كبداية للفترة المدروسة للحصار صور وغزة وغزو مصر وهذا ما جاء في مختلف المراجع التاريخية ، وينتهي تاريخ الدراسة في عام 330 ق.م وهي نهاية داريوس الثالث وسقوط الإمبراطورية الأخمينية. أما بالنسبة للمكان فهو بلاد الشرق الأدنى القديم خلال فترة الحكم الفرس الأخمنيين.

* **المنهج المتبع:** اعتمدنا في دراسة موضوعنا على المنهج التاريخي الوصفي والسردي والاستدلالي، فالتاريخ الوصفي لجأنا إليه عند معالجة سير الأحداث التي وقعت في الماضي مركزين على وصف بلاد اليونان شخصية الإسكندر المقدوني ، أما السردي في سرد مجريات أحداث الغزوات وكيفية التنظيم لها، أما الاستدلالي من خلال آراء بعض المصادر التاريخية العربية حول نسب الإسكندر المقدوني.

* **الخطة المتبعة في الدراسة :** وقد تطلب موضوع دراستنا مراعاة التسلسل التاريخي لكل زمان ومكان لذلك شمل هذا البحث مدخل تمهيدي بعنوان: أوضاع بلاد اليونان وبروز

مقدونيا كقوة عظمى وتناولنا فيه التعريف ببلاد اليونان، وأوضاع بلاد اليونان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، المملكة المقدونية تحت زعامة فليب الثاني .

الفصل الأول بعنوان الإسكندر المقدوني من الطفولة إلى السلطة وتناولنا فيه ولادت الإسكندر المقدوني ونشأته، صفاته وتعليمه، وصوله إلى السلطة . والفصل الثاني بعنوان : تنظيم الغزوات وسيرها نحو الشرق: وتناولنا فيه دوافع الغزوات وتنظيمها، حصار صور وغزة (332 ق.م)، وتأسيس الإسكندرية (332 ق.م)، معركة جاوجاميلا(331ق.م) و نتائجها العسكرية و السياسية (غزو بابل، سوسة، برسيس)، الإسكندر بطل آسيا

* **المصادر و المراجع المعتمدة:** اعتمدنا في موضوعنا على العديد من المصادر و المراجع من ابرزها:

– **المصادر:** القرآن الكريم، محمد الرازي فخر الدين التفسير الكبير تفسير فخر الدين الرازي، أبي الحسن بن علي المسعودي مروج الذهب و معادن الجوهر تحقيق كمال حسن مرعي .

–**المراجع:** من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها هي سيد احمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر، صالح الأشتر، أعلام مبروزن من الشرق و الغرب – الإسكندر الأكبر– واللذان استفدنا منهما في جميع الفصول، وكذلك جورجي ديمتري سرسق، تاريخ اليونان، اسماعيل مظهر، مصر في قيصرية الإسكندر المقدوني، و افادنا بشكل كبير في غزو مصر و تأسيس الإسكندرية.

***أسباب اختيار الموضوع:**

– أما عن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي:

– كثرة الدراسات التي كتبت عن هذه الشخصية.

– حب المعرفة و الاطلاع على حضارات العالم القديم.

- اعطاء صورة واضحة عن شخصية الإسكندر المقدوني .

- رغبتنا في التعرف على الغزوات التي خاضها خلال هذه الفترة المحدودة بين(332ق.م-330ق.م).

*** الإشكالية المطروحة:**

وبناء على معطيات الموضوع تمحورت لدينا الإشكالية الرئيسية وهي:

- ماهي الغزوات التي قام بها الإسكندر المقدوني بين (332ق.م-330ق.م) ؟

و تندرج تحت هذه الإشكالية عدة إشكاليات فرعية متمثلة فيما يلي:

- كيف كانت أوضاع اليونان قبل اعتلاء الإسكندر المقدوني الحكم؟ و من هو الإسكندر المقدوني؟ وكيف تسلم السلطة؟ وماهي دوافع غزواته لبلاد الشرق؟ وكيف تم التجهيز لهذه الغزوات ؟ وكيف كانت مجريات هذه الغزوات و نتائجها؟

*** صعوبات البحث:**

- لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات على المستوى المعرفي و المنهجي أيضا، لكن أعظم صعوباتنا كانت تتمثل في:

- صعوبة الحصول على المصادر الأجنبية و ترجمتها.

- كانت تاريخ دراستنا لفترة قصيرة و محدودة مما جعلنا مقيدين بها، بالرغم من وجود أحداث مرتبطة قبل هذه الفترة بموضوعنا عجزنا عن دراستها نظرا للفترة المقيدين بها.

- اختلاف طفيف في بعض التواريخ بين مختلف المراجع.

- وما زاد من عنائنا في مثل هذه الظروف الحالية الصعبة وهي جائحة الكورونا العالمية والتي عرقلتنا في انجاز هذا البحث.

- نسأل الله التوفيق والسداد في نصبو إليه .

الفصل التمهيدي:

أوضاع بلاد اليونان وبروز مقدونيا كقوة عظمى

أولا: التعريف ببلاد اليونان (الاغريق):

أ- الدراسة الجغرافية

ب- الدراسة البشرية

ثانيا: أوضاع بلاد اليونان

سياسيا – اقتصاديا

أ- اجتماعيا – دينيا

ثالثا: المملكة المقدونية تحت زعامة فيليب الثاني(359-336 ق.م)

أ- التعريف بمقدونيا

ب- انجازات فيليب العسكرية

أولا: التعريف ببلاد اليونان (الاغريق):

أ- الدراسة الجغرافية:

- **الموقع:**

تحتل اليونان مركزاً جغرافيا ممتازا يؤهلها أن تتوسط ثلاث قرات[1]، وهي تقع بين بحرين؛ بحر ايجة الذي يفصلها من الشرق عن آسيا الصغرى، وبحر الادرياتيك وايوننيا اللذان يفصلانها من جهة الغرب عن ايطاليا وصقلية ويكاد خليجين كورنثة وسارونيا اللذان يتوغلان من الغرب والشرق في اليونان أن يشطر البلاد إلى شطرين ويحول دون التقاء هذين الخليجين برزخ كورنثة الضيق الذي يصل شمال اليونان بجنوبها[2]؛ وبالتالي تكون اليونان تقع في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة البلقان[3]؛ أما في الفترة القديمة وصلت حدودها الى البحر الاسود، بعد توسعاتها انتشرت مستعمراتها على طول الشواطئ الشمالية للبحر المتوسط ينظر خريطة رقم (01)[4].

- **المساحة:** ثم ان من يسمع بشهرة بلاد اليونان وعظمتها القديمة لابد من ان يظنها بلادا واسعة ذات أقطار شاسعة مع أنها اصغر مملكة بين ممالك أوروبا اذ ان مساحة سطحها مع مساحة سائر جزائرها لا تكاد ان تقاس بمملكة البرتغال حيث ان مساحتها لا تزيد عن 17511 كيلومتر مربعا[5]؛ فطولها 400 كلم، وعرضها 300 كلم،[6] ويحيط بها من الشرق البحر الايجي ومن الغرب الادرياتيكي بمساحة تقدر 82 ألف ميل مربع (131,966 ألف كيلومتر مربع).[7]

---

[1] لبيب عبد الستاتر،الحضارات: ، ط1،دار المشرق،،بيروت،سنة1982،ص128.

[2] حسن الشيخ، دراسات في تاريخ الحضارات القديمة(1)،اليونان،دار المعرفة الجامعية ،اسكندرية،مصر (دس ن)،ص6.

[3] علي عكاشة وآخرون،اليونان والرومان، ط1،دار الامل للنشر والتوزيع، ، (دب)،سنة1410ه، 1991م،ص37.

[4] فاطمة الزهراء جاوشي، أثار حملة الاسكندر المقدوني على بلاد مابين النهرين خلال فترة الهلنستية 331/30ق.م،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، ،،قسم التاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر2،سنة2012/2013،ص32.

[5] جرجي ديمتري سرسق،تاريخ اليونان، (ب ن)، ط1،بيروت،سنة1876م،ص ص2.3.

[6] علي عكاشة واخرون،المرجع السابق ،ص37.

[7] David saks, oswyn Murray, Lisa brody Encyclopedia of the ancieient Greek world,Infabase publishing, usa,1995,P140.

- **التضاريس والمناخ :**

أما عن التضاريس الطبيعية لبلاد الاغريق فإن الجبال تشكل الجانب الرئيسي فيها حيث أنها تشغل ما يقرب من أربعة أخماس اجمالي السطح[1]، وتمتد على هيئة سلاسل جبلية تخرقها في كل الاتجاهات تقريبا بشكل يجعلها تنقسم أقساما طبيعيا الى مناطق صغيرة تكاد تكون منعزلة عن بعضها[2]؛ وأهم هذه السلاسل الجبلية الموجودة في بلاد اليونان والمسؤولة عن تمزقها السياسي، هي:

-جبال جرانية Geranea: بين كورينثة وأتيكا.

-كراتة Kérota: في نفس المنطقة.

-كيثايرون Kithaeon: في الممر بين كورينثة وبؤوتيا.

-هلكيون Helicon: بين بؤوتيا وفوكيس.

-جبال بيندوس Pindos: بين تيساليا وابيروس.

- **الانهار :**

معظم أنهار اليونان غير صالحة للملاحة، كما لم تكن ايضا وسيلة للاتصال.

- **السهوب:**

المناطق السهبية هي الاخرى كانت تتسم بصغر المساحة وعدم الترابط راجع لوعارة الجبال التي تفصلها هذا ما أدى الى ظهور العزلة بين مناطق اليونان، وتشكل العزلة السياسية والفكرية .[3]

---

[1] محمود درويش مصطفى، ابراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، (1)،(د ط) تاريخ اليونان المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر،سنة1998.1999م،ص12.

[2] لطفي عبد الوهاب يحي، اليونان مقدمة في التاريخ الحضري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، سنة1991م،ص ص35.36.

[3] محمود درويش مصطفى، ابراهيم السايح، المرجع السابق ،ص2.

- **التربة:**

كما أن التربة كانت تربة فقيرة قليلة الخصوبة، ولم تكن صالحة لزراعة كآفة المحاصيل، وقد كانت نتيجة لذلك ان اليونان عانت فقرا شديدا في بعض المحاصيل الزراعية حيث اتسمت اثار ذلك الى نتائج سياسية واجتماعية خطيرة كان أهمها الحرب بين أثيوبيا واسبرطة في القرن الخامس قبل الميلاد.[1]

- **المناخ:**

أما عن المناخ الذي يسود المنطقة يتميز بمناخ معتدل دافئ وشمس مشرقة.

فالمناخ يتميز بالحرارة صيفا والدفء شتاء وبرد قارص في منطقة الجبال ولا يتحمله الانسان اذ هبت رياح الشمال.[2]

فتتحول هذه الرياح الى عواصف في فصلي الخريف والشتاء، مما يجعل الملاحة خلال هذين الفصلين نوعا من المغامرة غير مأمونة العواقب . وبالتالي قرب اليونان من القارة الافريقية أثر كبيرا في اعتدال مناخها، وكلما كان التوغل داخل شبه جزيرة اليونان –البلد الام– والبعد عن الساحل، كلما مان الجو قاريا شبيها بمثيله في أوروبا أو في افريقية.[3]

ب– الدراسة البشرية:

- **أصل التسمية:**

تعرف بلاد اليونان في اللغة اليونانية القديمة والمعاصرة باسم هيللاس Hellas، وأطلق الاغريق على أنفسهم لفظ Hellenes او الهللينيين؛ لكن الرومان أطلقوا عليهم اسم Graed وهو في الحقيقة اسم قبيلة هللينية نزحت من اقليم بيوتيا Boeotia في شمال بلاد

[1] محمود فهمي، تاريخ اليونان،(د ط)مكتبة ومطبعة الغد، الجيزة،مصر،سنة1419ه1999م،ص10.
[2] فوزي مكاوي، تاريخ العالم الاغريقي وحضارته من اقدم العصور حتى عام322ق.م، ط1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ، المغرب،سنة 1400ه 1980م،ص17.
[3] محمود ابراهيم السعدني، تاريخ وحضارة اليونان دراسة تاريخية اثرية(سلسلة قراءات في التاريخ القديم 1)، ط1،الدار الدولية للاستثمارات، ، القاهرة، مصر،سنة2008،ص17.

اليونان الى جنوب ايطاليا، وسرعان ما أصبح الاسم الروماني هو الذي اشتهر به هذا الشعب في اللغات المعاصرة.[1]

ان كلمة اغريق تسمية أطلقها الرومان على اليونانيين الذين أسسوا مستعمرة كوماي.

أما لفظ " يونان" فهو تحريف للفظ "أيونين" وهم الاغريق الذين استوطنوا الساحل الغربي لآسيا الصغرى.[2]

وقال ابن سعيد فيما نقله من تواريخ المشرق عن البهيقي وغيره ان يونان هو ابن علجان بن يافث، قال : ولذلك يقال لهم العلوج ويشركهم في هذا النسب سائر أهل الشمال من غير الترك وإن الشعوب الثلاثة من ولد يونان. فالاغريقيون من ولد أغريقش بن يونان؛ والروم من ولد رومي بن يونان؛ واللطينيون من ولد لطين بن يونان.[3]

- **أصل السكان:**

تبقى أصول اليونان متعددة وغير واضحة، يكتفيها الغموض وكثرة الأساطير، فقط اعتمد المؤرخون المعاصرون على الاساطير لتحديد اصلهم فمن بين الاساطير نذكر أسطورة "زيوس" كبير الالهة اليونانية الذي دمر العالم بعد انحلال البشر وطلب من أتقي عبادة "ديوكاليون" وزوجته "بورا" اللجوء الى قمم الجبال العالية في ذلك وهو تدمير البشر عن طريق الطوفان، عدا ديوكاليون وزوجته. كان لهذا الاخير عدة أبناء أشهرهم هللين Hellien الذي أصبح له ولدان هما: دوروس Doros وايولوس Aeolos اللذان رزقا بإبنين هما يون Yon و أخايوس Achaeos ومنهم هؤلاء الابناء انحدر رجال القبائل اليونانية الاربعة: الدوريون، الايوليون، الاخيون.[4]

---

[1] سيد احمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الاكبر، ط2،دار النهضة العربية، ،القاهرة،مصر،سنة1976م،ص8.

[2] فاطمة الزهرة جاوشي ،المرجع السابق، ص ص30.31.

[3] عبد الرحمان بن خلدون، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر،ج2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،سنة1421ه/2000م،ص ص218.219.

[4] فاطمة الزهراء جاوشي، المرجع السابق، ص ص30.31.

يذكر استرابون* عن وجود مجموعتين مختلفتين تميزها اللغة الايونية التي استعملوها، فيقال أنهم سيطروا على آسيا وادخلوا لغتهم وانهم انتسبوا الى رهللين، ولهذا اطلق عليهم اسم الهيلينيين وعلى بلادهم اسم الهيلاس او الميلاد.[1]

ويذكر هيردوت** ان اصل سكان الاغريق يعود الى مجموعات بشرية وفدت من اسيا الصغرى (الاناضول) واندمجت مع الكريتيين والايجيين مشكلة سكان الاغريق، وحدود 200 ق.م هاجر مجموعات هندواوربية من نهر الدانوب واستولت على بلاد الاغريق أولهم الاخيون ظهروا في حدود 1600 ق.م، الموكينيون والايونيون والتساليون، مارست الرعي وصناعة البرونز تمكنت بسهولة من الاندماج بالسكان الاوائل.

واما الدوريين فقد وصلوا لبلاد الاغريق في حدود 1400 ق.م مارست النهب والسطو والاستغلال.[2]

وهناك من يذكر ان أصل الشعب الساكن في هذه البلاد الضيقة النطاق من الجنس الأري انسباء الهنود والفرس جاءوا مثلهم من جبال آسيا.[3]

---

[1] سيد احمد علي الناصري، المرجع السابق،ص12.

[2] سيد احمد علي الناصري، المرجع نفسه، ص ص21.22.

*استرابون: ابو استرابو، ولد في اساسيا على سواحل بحر مرمرة، حوالي63ق.م،كان من اصول اغريقية، واصل تعليمه في روما حوالي 44ق.م، ينظر الى: مهى عيساوي.

**هيردوت: ولد في "هاليكارناسوس" من مدائن الركن الجنوبي الغربي من اسيا الصغرى، يختلف الباحثون في تحديد تاريخ مولده، فمنهم من يجعله حوالي عام489ق.م، ومنهم من يجعله بعد ذلك بخمسة اعوام، ينظر الى :هيردوت يتحدث عن مصر، تر محمد صقر خفاجة، دار القلم، (ب)،سنة1966م.

[3] شارل سنيوبوس، المرجع السابق،ص59.

ثانيا: أوضاع بلاد اليونان:

1) سياسيا واقتصاديا:

- **سياسيا:** ان تضاريس بلاد اليونان الوعرة ساهمت الى حد كبير في بروز نظام دويلات المدن بحيث اصبحت كل مدينة تعتمد على نفسها سياسيا مما خلق صراع وحروب* بين هذه الدول حالا دون تحقيق الوحدة السياسية سواء كانت محولات طوعية أم محاولات قسرية قامت بها أثينا** ام اسبرطة*** ام طبية**** كان مآلها الفشل لأن اليونان قد ارتبط نظام الحكم في ذهنهم بهذا الشكل من التنظيم السياسي، وكانت لكل مدينة تتمتع بميزات ثلاثة وهي : الحرية، حق حكم نفسها بنفسها، والاعتماد على ذاتها لسد حاجياتها.[1]

كان النظام الملكي اسميا عصت الاستبداد والحكم الفردي، هذا بسبب الظروف الداخلية التي عرفتها البلاد.[2]

وقد مر نظام الحكم بعدة مراحل:

1.النظام الملكي.

2.النظام الارستوقراطي (نظام الافضل) .

3.نظام حكم الاقلية(الاولجارشي).

4.نظام حكم الفرد المطلق أو ما يسمى بعهد الطوغات.

5.النظام الديمقراطي.

---

[1] علي عكاشة و اخرون، المرجع السابق، ص ص95.96.

[2] فاطمة الزهراء جاوشي، المرجع السابق، ص36.

*من بين الحروب التي وقعت بين اسبرطة واثينا الحروب البيلونيزية من عام 431.404ق.م للمزيد ينظر في لطفي عبد الوهاب يحي، اليونان مقدمة في التاريخ الحضري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، سنة1991م،ص ص169.173.

**أثينا: احتلت شبه جزيرة "اتيكا" شرق بلاد اليونان الحالية، سكنها الاخيون، ينظر لبيب عبد الستاتر، المرجع السابق،ص21..

***اسبرطة: موقعها في جنوبي اليونان اي في منطقة البلوبونيز(المورة حاليا)، ينظر لبيب عبد الستاتر، المرجع السابق،ص135.

****طيبةThebes: تقع على الحافة الجنوبية للسهل الشرقي لاقليم بيوتيا الجبلي الوعر ذكرت الاساطير ان مؤسسها هو قدموس ابن ملك صور الذي حط رحلته في بيوتيا وجلب حروف الكتابة من فينيقيا. ينظر لبيب عبد الستاتر، المرجع السابق،ص420.

- **اقتصاديا:**

❖ **الزراعة:**

عرفت بلاد اليونان نظام ضيق خاصة في العصر الكلاسيكي، مما دفع بالسكان الى الاستيطان خارج البلاد كصقلية وغيرها وبالتالي انحصرت الزراعة في المناطق السهولية القليلة الاتساع التي تحيطها الجبال مثل سهول اسبرطة وسهل اركاديا وغيرها. فكان القمح والشعير والكروم والزيتون المنتوج الزراعي المعتمد عند اليونانيين وبالتالي انحصر حيز الزراعة واضطرت البلاد الى استيراد المواد الزراعية لسد النقص.[1]

❖ **الصناعة:**

كانت ارض اليونان تنتج بعض مقومات الصناعة فقد كانت غنية بالرخام للبناء، والطمي لصناعة الاواني الخزفية والنحاس والفضة لصناعات المعدنية، فاشتهرت اثينا بالصناعة الفخارية، وعرفت كورنثة وخالكيس بالمشغولات المعدنية وميلتيوس بالملابس الصوفية.

ولتطور المجال الصناعي كان لابد من الحصول على المواد الخام، لذا وجه الاغريق انظارهم نحو التجارة البحرية في عملية الاستيراد.[2]

❖ **التجارة:**

كانت اول واهم المشاكل التي واجهت التجارة في اليونان فقد كانت الطرق البرية وعرة بهذا اصبح النقل البحري أقل تكلفة من النقل البري وكل مدينة كانت تتميز بنظامها الخاص في الموازين والمقاييس والعملة.[3]

---

[1] سيد احمد علي الناصري، المرجع السابق، ص ص 91-94.
[2] حسن الشيخ، المرجع السابق،ص12.
[3] حسن الشيخ، المرجع نفسه، ص13.

2) الاجتماعي والديني:

- **الاجتماعي:**

يعد الوضع الاجتماعي في بلاد اليونان نتاج الوضعين السياسي والديني لذا خلف الوضع السياسي القائم في الدويلات تكريس طبقة المجتمع وبالتالي وجود الطبقات المتمثلة في الملك والنبلاء وطبقة المواطنون وطبقة العبيد هذا فضلا عن دور الكهنة في وجود بعض العادات والتقاليد التي اتبعت في شتى الدويلات المجتمع اليوناني.[1]

- **دينيا:**

تميز اليونانيون بتدينهم كالمصريين، فقد كان لكل عائلة يونانية إلهها الخاص توقد له نار في البيت لا تنطف، ينطبق نفس الشيء على القبيلة والمدينة تميزت الديانة بتعقيدها وقد عبد الاغريق عدد كبير من الالهة ومن اهم الالهة الاغريقية نذكر: الاله زيوس zeus والاله زفس إله العواصف وهيرا زوجته وشقيقته.

كما اهتم اليونانيون ببناء المعابد ومن أهم المعابد معبد زيوس في أولمبيا.[2]

ثالثا: المملكة المقدونية تحت زعامة الملك فيليب الثاني(359-336 ق.م):

1. التعريف بمقدونيا :

كانت مقدونيا بلدا جماليا واسعا، تقع في شمال غرب جزيرة البلقان[3] يحدها من الجنوب الغربي ايبيريا، ترساليا وشبه جزيرة شالسديك، ومن الشرق تجاورها بلاد ، ويربط بينها وبين تساليا ممر جبلي شهير اسمه ممر "تمبى" Tempe كانت عاصمة مقدونيا القديمة مدينة "أيجاي"Aegae وهي العاصمة المقدونية الأصلية، فيما بعد نقلت العاصمة من قلعة ايجاي الى أديسا Edessa ينظر خريطة رقم (02).

---

[1] حسن الشيخ،ا لمرجع السابق،ص13.

[2] محمد ناجي شاكرة ابو غنيم، دراسة تحليلية للاوضاع السياسية والدينية والاجتماعية لبلاد الاغريق، وأثرها في انطلاق الالعاب الاولمبية القديمة،ص178.

[3] ول ديورانت، قصة الحضارة(حياة اليونان)،ج1،م2،تر محمد بدران، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت،(ب .س)، ص 407.

كانت ايجاي عاصمة لأكبر اقاليم مقدونيا وأعناها، وقد عرف عن مقدونيا بشهرتها بتربية الخيول وبصناعة النبيذ، وكذلك تملك مناجم غنية بالذهب والفضة فمقدونيا بخيراتها وأراضيها واقتصادها القوي مؤهلة لكي تلعب دورا سياسيا وعسكريا ناجحا في تاريخ شبه القارة اليونانية. استمر المجتمع القبلي فيها الى القرن 06 ق.م [1]، حافظ النظام السياسي طويلا على السمات الديمقراطية الحربية، وان الملوك المقدونيون يحكمون حسب مبدأ الاستبداد مع ان سلطتهم كانت محدودة وغير مستقرة يصطلح المجلس الوراثي (أسرة الملك) بالدور الرئيس، المجلس الذي يضم ممثلي الطبقة الاورستقراطية العسكرية والمقاربة وكان ثم ايضا جمعية وطنية شعبية من النموذج القديم الذي يجمع كل محاربيه.[2]

2. مقدونيا بزعامة فيليب الثاني(359-336 ق.م):

بعد وفاة ارخيلاس ملك مقدونيا في عام 399 ق.م سيط الضعف هذه المملكة مما شجع ملك طيبة من مهاجمة مقدونيا عام 367 ق.م وأخذ معه الامير فيليب Philip وقد أتاح البقاء في طيبة لهذا الامير الفرصة ان تعلم من مدرسة طيبة العسكرية التي كانت افضل المدارس في اليونان، وبعد ان شب فيليب عاد الى مقدونيا.[3]

تزعم الملك فيليب الثاني مقدونيا سنة 359 ق.م وهو في 23 من العمل فعمل على تقوية بلاده في جميع المجالات بعد سلسلة الاضطرابات التي عاشتها المملكة المقدونية وقد استطاع فيليب في عهده ان يحولها من دولة ضعيفة مفككة يسيطر عليها الاستقراطيون الى دولة قوية أخذت ترنو بأبصارها صوب بلاد اليونان.

وبدأ بالاستيلاء على المدن اليونانية واحدة تلوى الاخرى.[4]

حيث كان يحاصر المدينة ويهادن المدن الاخرى ويسالمها، ثم ينتقل الى غيرها وهكذا.[1]

---

[1] سيد احمد علي الناصري، المرجع السابق، ص ص446.447.

[2] ف.دياكوف،س.كوفاليف، الحضارات القديمة ،ج2، تر نسيم واكيم اليازجي،منشورات دار علاء الدين،دمشق،سنة2000م.ص389.

[3] ابو اليس فرح، الشرق الادنى في العصر بين الهلليني والروماني، ط1، دار اوتابرينت للطباعة، ،،(ب د)،سنة2002م،ص25.

[4] فاطمة الزهراء جاوشي، المرجع السابق،ص68.

ففي سنة 338 ق.م تمكن من اخضاع القبائل " الياسانوسيين" واجبارهم على اعادة الاموال المنهوبة، كما وجه أنظاره نحو الاليرين وهزمهم هزيمة ساحقة، فتمكن بذلك من استعادة كل ما خسره أخوة الملك "برديكاس". واستطاع هزيمة الجيوش الاثينية شمال بويوثية عام 338 ق.م.[2]

وبالاضافة الى ذلك فان موقع مقدونيا على الحدو الشمالية لبلاد اليونان كان من العوامل التي أوحت للملك فيليب بسهولة غزو البلاد من ناحية الجغرافية مستغلا الانقسام الشديد في صفوف المجتمع اليوناني وافتقاده الكامل للوحدة السياسية حيث بدأ في تطبيق سياسته بحيث قام بمهاجمة احدى المدن ويهادن في نفس الوقت المدن الاخرى، وكلما أسقط مدينة اتجه الى اخرى ولم تنتبه المدن اليونانية الى خطته الا بعد فوات الأوان، فحين اتحدت اثينا وطيبة لمواجهته كان خطرة قد استفحل بحيث لم يكن من الممكن التصدي له وتمكن من هزيمة جيوشها في موقعه " خايرونيا" سنة 338 ق.م، وأتم بذلك سيطرته على كل المدن اليونانية.[3]

فقد سلك فيليب لتحقيق هذا الهدف مسالك شتى منها التقرب الى كهنة أبولو في دلفي وقد ساعده هذا الاسلوب على احتلال مقعد فوكيس في الحلف الامفكتيوني، ولجأ الة رشوة رجالات السياسة والحروب في المدن الاغريقية كلما وجد الى ذلك سبيلا، واستطاع ان يحقق انتصارات حيث استولى على امفيبولس عام 357 ق.م وبدناو بوتيدايا 356 ق.م وميثوني Methone عام 355ق.م وأتم سيطرته على الساحل الاوروبي لبحر ايجة باستيلائه على اولينثوس ثم استولى على فوكيس وأصبح زعيما للحلف الامفتيوني في دلفي.[4]

وقد حاول فيليب ان يجعل سيطرته على المدن اليونانية سيطرة غير مباشرة وغير مرئية الى حد كبير فقد جمع المدن على هيئة حلف أسس في السنة نفسها أسمه الحلف الهليني (اليوناني) وجعل مركزه في كورنثة حيث اصبح لهذا الحلف مجلس يضم مندوبين على كل

---

[1] سارس سينيويوس، تاريخ حضارات العالم الحضارات الفرعونية الاشورين-البابليون-الفنيقيون-الفرس-اليونان-الرومان، ،تر محمد كرد علي، ط1،دار طيبة للطباعة، الجيزة،مصر،سنة2012،ص120.

[2] علي عكاشة واخرون، المرجع السابق، ص ص92-93.

[3] محمود درويش مصطفى، ابراهيم السايح، المرجع السابق،ص39.

[4] فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص ص216.217.

المدن اليونانية الاوربية وكانت المهمة الرئيسية لهذا المجلس هو العمل على تزويد الملك المقدوني بما يحتاجه من قوات يونانية مقاتلة في اي مشروعات عسكرية ولكن رغم هذا الحلف فإن عام338 ق.م كان نهاية نظام المدينة وحقيقة ان فيليب لم يقضي على نظام دولة المدينة فقد أبقى المدن اليونانية كما هي بمجالسها التشريعية لكن هذه المجالس لم تعد قادرة على مناقشة كل شيء، حيث كانت الزعامة الاجبارية لمقدونية وللملك المقدوني.[1]

واستطاع فيليب ملك مقدونيا جمع المدن اليونانية تحت زعامته.[2]

[1] لطفي عبدالوهاب يحي، المرجع السابق، ص ص184.185.

[2] مصطفى العابدي، مصر من الاسكندر الاكبر الى الفتح العربي، د.ط ، دار اللواء للطباعة، ،سنة1999،ص18.

الفصل الأول :

الإسكندر المقدوني من الطفولة الى السلطة.

أولا: ولادة الإسكندر المقدوني ونشأته .

ثانيا: صفاته وتعليمه.

ثالثا: وصول الاسكندر المقدوني إلى السلطة.

أولا: ولادة الإسكندر المقدوني ونشأته :

ولد الاسكندر الثالث المقدوني أو ما يسمى بالإسكندر الأكبر (Alexander thegreat) أو ما يسمى بالاسكندروس، وهذا يعني –حامي الانسانية– بالإغريقية وهو اسم مشهور بين الامراء الإغريق في القديم.[1] ولد يوم 22 جوان سنة 356 ق.م [2].وقيل ولد في 20 جويلة 356 ق.م [3]. في مدينة بيلا عاصمة مقدونيا.

من أبوين وهما فيليب الثاني والملكة أولمبياس[4]،ينظر الشكلين (01)(02) ويذكر أن أولمبياس* قبل زفافها بيوم واحد رأت في المنام ان صاعقة نزلت في جسدها فأصبح شعلة من النار، وفسر حلمها بأن الصاعقة لم يكن إلا مظهر لعانية الإله "زيوس" كبير الآلهة عند اليونانيين، بمولودها الذي سوف يكون ثمرة هذا الزواج.

وكذلك الملك فيليب الثاني حلم هو الآخر بعد زفافه من أولمبياس بليلة وحدة بأنه على جسم زوجته بخاتم منقوش عليه أسد، وفسر هذا من قبل عراف القصر وأتضح لهم بأنها ستنجب ولد شجاعاً قوياً كبأس الأسد.[5]

كما يذكر المؤلف "بلوتارك" ، ان الاسكندر المقدوني قد انحدر من سلالة هوقل؛[6] وينتمي من ناحية أبيه إلى السلالة الأرغية، وهي العشيرة الحاكمة للمقدونيين. ينظر مخطط رقم (01).[7]

أخذت تسميته بـ "الإسكندر" عن أخ الملك "فيليب" وأخ "أولمبياس"[1]؛ نشأ الإسكندر في بيئة مرفهة وفرت له سبل الراحة والطمأنينة.[2]

---

[1] ابراهيم العيد بشى، التوسع العسكري المقدوني من خلال حملة الاسكندر الثالث على الشرق، مجلة الدراسات التاريخية، ، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، العدد السابع، سنة 1993م، ص214.

[2] صالح الاشتر، أعلام مبرزون من الشرق والغرب-الاسكندر الاكبر-، ط3دار الشرق العبي، ، حلب سوريا، سنة 1423ه، 2002م،ص27.

[3] لطفي عبد الوهاب، المرجع السابق،ص59.

[4] مجدي سيد عبد العزيز، موسوعة المشاهير، ،دار الامين للنشر والتوزيع، ط1،القاهرة، مصر، 1996،ص27.

[5] احمد الريفي الشريف، الاسكندر المقدوني (356.323ق.م)،مجلة جامعة سهاء للعلوم الانسانيه، العدد الثالث، سنة 2007،ص57.

[6] Plytarque, Lesvviesdes des hommes illustres,imad Aymot jacques, Tomeii:Fmance .II³, 195

[7] كارول جي توماس: عالم الاسكندر الاكبر، خالد غريب علي، مؤسسة هذداوي، سي اي سي، (د.ط)، المملكة المتحدة، سنة 2017،ص ص27.28.

حيث أرضعت الإسكندر "هيللانيكة" وهي امرأة من أسرة نبيلة وقد أحبها "الإسكندر" وجعلها بمنزلة أمه، كما ضلت هي تحبه كما تحب أولادها، وكان أبوه "فيليب" يلحق طفله إلى حضن مرضعته ويداعبه قائلاً : " أرى يا صغيري أنك لا تحبني ولاكن لابد لك من أن تتعود عشيرتي وتأنس بي." .

ومنذ أن بلغ الثانية من عمره عاهده إلى الضابط الشاب " كيلثوس" بالاشراف على الطفل –الإسكندر– ومراقبته وهذا الضابط شقيق مرضعته " هيللانيكة" ، ويعد أول رفيق للإسكندر، وكان الأمير الصغير يعدو وراء رفيقه الضابط، وهو يلعب بعمد سيفه في أرجاء القصر ويكاد لا يفارقه.[3]

ثانيا: صفاته وتعليمه:

أ- صفاته:

تميز الاسكندر المقدوني بجمال وقوة البنية، حيث وصفه ابن الوردي قائلا: " كان الاسكندر أشقر الشعر وأزرق العينين ... ".[4]

ضف الى تمتعه بذكاء حاد جعله شخصية متميزة عن غيره منذ صغره، ويروي أنه زيارة ملك فارس مملكة مقدونيا أثناء غياب أبوه فيليب الثاني، أحسن الاسكندر المقدوني الترحيب بهم لدرجة أثارت دهشة الفرس، ومما زادهم دهشة هو سؤاله عن طريق بها إلى مقدونيا، وكم تبعد عن بلاد فارس، وبم تقوم قوة فارس، وكيف يتعامل الملك الفارسي مع شعبه وأعدائه، بدل السؤال عن غنى ملكهم، والغرائب التي في وطنهم.[5]

---

[1] صالح الاشتر، المرجع نفسه ،ص27.28.
[2] احمد الريفي الشريف، المرجع السابق، ص57.
* ألمبياس: من أصل ملكي شقيقها اسكندر (ملوس) ملك ولية ابيريا المجاورة لمقدونيا، انجبت بعد الاسكندر سنة 354ق.م ابنة سمية كليوباترة .ينظر صالح الاشتر، المرجع نفسه،ص28.
[3] صالح الاشتر، المرجع السابق،ص28.
[4] زين الدين عمراني الوردي، المختصر في اخبار البشر، تح احمد رفعت البدراوي، ط1،دار المعرفة،، بيروت، لبنان، ص80.
[5] فاطمة الزهراء جاوشي، المرجع السابق، ص74.

فكان مغرم بالقتال، يحسن ركوب الصافنات الجياد، حسن البيان، مولع بحب الشهرة، وكان أبوه يقول له: " إن مقدونيا ضيقة النطاق فلا تمسك. " .[1]

اتصف الاسكندر بجسم مثالي وكان معتدل في طعامه وشرابه، كان وجهه ناصعاً وسيماً، وكان ذو عينين زرقاوين وشعر غزير أشقر، ينظر شكل رقم(03)،كان يجيد أنواع الألعاب الرياضية يمتاز بكونه عداءً وسريعاً وفارساً جريئاً ومبارزاً ماهراً ورامياً دقيقاً لا يهاب شيئاً، ومما ذكر عن فروسيته ترويضه للجواد الجامع الجبار بوسفلس بعد أن عجز فرسان مقدونيا من تذليله، الأمر الذي أثار فخر أبيه الملك فيليب الثاني.[2].

كان الاسكندر كثير الحركة لا يهدأ ولا يسكن فإذا ما خلا من حب لا يترك يومه يمر دون أن يكون له أثر فيه. وكان الاسكندر محبا للعلم لدرجة كبيرة. ومحبا لتعلم أنواع المعارف وقراءة أنواع الكتب المختلفة، إذ كان يسهر في منتصف الليل يتحدث إلى الطلاب والعلماء بعد أن يقضي يومه في القتال أو التدريب.[3] وقد أظهر الاسكندر منذ صبه شجاعة وثقة كبيرة في النفس.[4]

ويذكر أن الاسكندر قد اتسم بالتدين وسعة خياله، ويمتلكه الشعور الدائم بأنه يحضى بالرعاية السماوية كما اتسمت شخصية الاسكندر بالغرور والخشونة، وقد اختلف الباحثون حول شخصية الاسكندر وخصاله ظنهم من يقول أنه كان خليع متهتكاً يقظي الليالي في شرب الخمر، وأنه قاسي لا يرح ولا يحجم عن شيء في سبيل تحقيق أغراضه، ومنهم من يصفه بالاعتدال في سلوكه وتصرفاته.[5]

[1] شارل ستيويوس، المرجع السابق،ص123.
[2] ول وايرل ديورانت، المرجع السابق، ص ص518.519.
[3] قيس حاتم هاني الجنابي، المرجع السابق، ص210.
[4] ابو اليس فرح، المرجع السابق، ص26.
[5] احمد الريفي الشريف، المرجع السابق،ص58.

ويذكر عن الاسكندر كثير الزوجات، إلا ان غالبية زيجاته كانت لأسباب سياسية، أي يندرج تحت ما يعرف بالزواج السياسي؛ وتميز بعطف ومعاملة حسنة للنساء، وتميز كذلك بحبه لأصدقائه وإخلاصه لهم، ولم يبخل على جنوده بالعطف عليهم، ويحس بجراحهم واحتياجاتهم.[1]

ب- آراء حول نسب الاسكندر:

تمددت الآراء عن نسب الاسكندر ومنه رأي الرحالة والمؤرخ الجليل المسعودي في كتابه (مروج الذهب ومعادن الجوهر)، ويقول: ونسب قوم الاسكندر، أنه الاسكندر بن فيليب بن مصديم بن همرس بن هردوس بي ميطون ب رومي بن ليطي بن يونان بن يافت بن نوح؛ ونسبه قوم أنه من ولد العيص بن اسحاق بن ابراهيم، ومنهم من رأى أنه الاسكندر بن يوته بن رومي بن الأصغرين اليفز بن العيص بن اسحاق بين ابراهيم.[2]

ويذكر أن الاسكندر المقدوني نسب نفسه إلى الإله أمون (Ammon) في واحة سيوة وهو إله طيبة في عهد الأسرة الثانية عشر المصرية (2000 ق.م) التي حكمت طيبة وما لبث أن أضفى عليه عهد الأسرة الثامنة عشر المصرية في طيبة "أمون رع" أي كبير الألهة.[3]

ويظهر أن زيارة الاسكندر لمعبد الإله أمون في واحة سيوة وما دار بينه وبين كاهن هذه الإله هي التي أدت الى ظهور قصة بنوة الاسكندر لهذا الإله نتيجة اتحاد جزئي بين أولمبياس والدة الاسكندر وبين الإله أمون.[4]

---

[1] قيس حاتم هاني الجنابي، المرجع السابق،ص210.

[2] ابي الحسن بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، كمال حسن رعي،ج1، (د ط)المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، 1987،ص218.

[3] اسماعيل مضهر، مصرفي قيصرية الاسكندر،(د.ط)، مكتبة النهضة المصرية،، القاهره،1937،ص76.

[4] لطفي عبد الوهاب يحي، المرجع السابق،ص70.

وقد اختلف المفسرون المسلمون حول الاسكندر المقدوني وتسمية بذي القرنين ومنهم الامام محمد الرازي فخر الدين في كتابه (التفسير الكبير) ويقول[1]: كقوله تعالى " **وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا**" سورة الكهف ، الآية-83-[2]؛ وفيها عدة مسائل منها: الأولى أن اليهود أمروا المشركين أن يسألوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن قصة أصحاب الكهف ، وذي القرنين، والروح. أما المسألة الثانية تتمثل في اختلاف الناس في أن ذي القرنين من هو، وذكروا فيه أقوالا أنه هو الاسكندر بن فيليبوس اليوناني، والدليل على أن القرآن دل على أن الرجل المسمى بذي القرنين بلغ مكة إلى أقصى المغرب كقوله تعالى:" **حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا**" سورة الكهف ، الآية-86-.[3]

ويذكر الامام الجليل الدمشقي في كتابه (تفسير القرآن العظيم) يفسر لنا ان الاسكندر المقدوني هو ذي القرنين الوارد في سورة الكهف ويؤكد لنا بأن نفر من اليهود جاءوا يسألون النبي (صلى الله عليه وسلم) عن ذي القرنين فأخبرهم بما جاءوا له في أن هناك شاب من الروم وأنه شيد الاسكندرية وأنه علا به ملك في السماء وذهب به الى السد؛ ويظهر أن الشاب الرومي هو الاسكندر ابن فيليبس المقدوني الذي تؤرخ به الروم.

وعن وهب بن منبه يرجع أن تسميه بذي القرنين صفحتي رأسه كانتا من النحاس، وقال بعض أهل الكتاب لأنه ملك الروم وفارس؛ والبعض الآخر لأنه في رأسه شبه القرنين؛ وسلك الاسكندر طريق حتى وصل إلى أقصى ما سلك فيه من ناحية الارض من ناحية المغرب.[4]

وأن الاسكندر قصد بلاد الشمال وتحديداً بلاد ياجوج وماجوج، وهم أقوام من الترك لهم شوكة وفيهم شروهم كثيرون ويفسدون فيما يجاورهم من الارض ويخربون ما قدروا عليه من البلاد ويقضون، فلما رأى أهل تلك البلاد الاسكندر شكو إليه شرهم .[1]

---

[1] محمد الرازي فخر الدين خطيب الري، التفسير الكبير، تفسير فخر الدين الرازي،ج11، ط1،دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع، ،بيروت، 1981،ص164.

[2] سوره الكهف، الآية 83.

[3] محمد الرازي فخر الدين خطيب الري، المرجع السابق،ص165.

[4] الحافظ عماد الدين الدمشقي، تفسير القرآن الكريم، ج3، (د ط)دار المعرفه، بيروت، 1982،ص ص100.101.

كقوله تعالى: " **قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا**" سورة الكهف ، الآية-94-.[2]

ويتضح من خلال آراء المفسرين الاسلاميين بأن الاسكندر المقدوني هو نفسه ذو القرنين الوارد ذكره في القرآن الكريم، ينظر إلى الشكل رقم (04).

ت- تعليمه:

وقد أشرفت أمه على تعليمه وتربيته وتأديبه وتدريسه واختارت خيرة مربين اليونان لتعليم الاسكندر اللغة الاغريقية والبلاغة والمنطق ، ومنهم "اليونيداس الهارم" وهو ملك إسبرطي، و "القماحوس" الذي علمه الالياذة وحثه على أن يكون شجعاً.[3]

وأيضا أحد أقرباء أولمبياس وأيضا اغريقي يسمى "ليسيماخوس قوتين" ،[4] وانت مربيته لانكي (Laniké) أخت ميلاس(Mélas) وكان ليونيديس (Leonides) هو القائم على طعامه، ومعلمه بولينكيس (Polyneikés) وهو مدرسه في الموسيقى من جزيرة ليمنوس (Lémons) ومعلمه في الهندسة هو مينيكليس (ménékles) من البيلوبونير، ومعلمه في الخطابة (Rhetorike) كان أناكسيمينيس (Anaximenes)،[5] وعندما استهل الاسكندر العقد الثاني من عمره استعين بالفيلسوف الاغريقي أريسطو لتعزيز نضجه الفكري ومعه أصدقائه.[6]

اعتنى بي وأنا طفل استاذان جيدان هما" ليونيداس لابيري" الذي كان له قرابة مع أمي أولمبياس و"لوسيماخوس" وليد إقليم اكازنيا، واذكر أيضا حاضنتي "لانيتي" التي كانت

---

[1] عز الدين ابي الحسن بن الأثير، الكامل في التاريخ،ج1، ط6 ، دار صادر للطباعه والنشر،،بيروت، 1995،ص287.
[2] سوره الكهف، الآية 94.
[3] قيس حاتم هاني الجنابي، الاسكندر المقدوني ومشروعه العالمي في بابل، ج5، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل،العدد1، ، ص210.
[4] كارل جي توماس، المرجع السابق،ص22.
[5] كاللیستینیس المزیف، حياة الاسكندر، محمود ابراهيم السعدني، ط1، المركز القومي للترجمة، ، سنة 2015، ص40.
[6] كارل جي توماس، المرجع السابق، ص22.

ترعاني في ذلك العهد، ماذا أقول عن ارسطو طاليس فقد كان يرفض الحدود التي ترفضها طبيعة الانسان حين علمني الشجاعة والاعتماد على النفس.[1]

فكان فيليب الثاني يبدي المزيد من الاهتمام بتربية ابنه وتنشئته، وقد اختار له أقدر المعلمين وأكبر فلاسفة العصر، فدعا أرسطو لتعليم ابنه، وقد جاءته رسالة:" أنا سعيد أن يكون الاسكندر مولوداً في عصرك كي يتمكن من أن يكون تلميذك".[2]

وهكذا أتاح لإسكندر أن يعلمه زبدة العلوم التي عرفت في عصره: الطب ، السياسة، الحقوق، وأن يزوده بعلوم العقل والحكمة؛ وقد أنشأ أرسطو مدرسة ملكية كان فيها شبان أنبل الأسر في المملكة يتلقون دروسهم عليه، قضى فيها الاسكندر ثلاثة سنوات (340-343 ق.م).[3]

وقد تمكن الاسكندر بذكائه المتفوق من تحصين كل ما ينبغي أن يعرفه من الهندسة والجغرافيا والاخلاق والطبيعات والتاريخ والفلسفة،[4] بحيث لا يستطيع أحد من رعاياه التفوق عليه في هذه المعارف التي اكتسبها.

وفي عام 340 ق.م أصبح الاسكندر في السادسة عشر من عمره، وقد أتم الفتى تكوينه الجسماني والعقلاني حتى قيل عنه:" أنه كان يتمتع وهو في السادسة عشر من عمره بصلابة اسبرطي وثقافة أثيني، وعلم كاهن مصري، وطموح فتى بربري، فكان يحرز بذلك كله اعجاب الجميع".

وقد أحس أبيه بالحاجة الى استدعائه ليمارس الحياة العسكرية ويخوض الحروب، فأرسل يستدعيه ليلحق به أمام أسوار مدينة" بيرنثيا" على حجر مرمرة وأسرع الاسكندر يلبي دعوة أبيه مستقبل بذلك مرحلة جديدة من حياته.[1]

---

[1] نسطور ماتساس، مذكرات الاسكندر الكبير (عن مخطط بابل)، الطاهر قيقة، مطبعة الشركة التونسية للتوزيع باب سعدون، تونس،ط1، سنة 1989،ص ص28.29.

[2] صالح الاشتر، المرجع السابق، ص ص 40.41.

[3] صالح الاشتر، المرجع السابق، ص ص 40.41.

[4] قيس حاتم هاني الجنابي، المرجع السابق، ص210.

ثالثا: وصول الاسكندر المقدوني الى السلطة:

لم يكن الاسكندر قد جاوز العشرين ربيعاً عندما لقي أبوه فيليب مصرعه في خريف 336 ق.م في يوم زفاف ابنته كليوباترة –أخت الاسكندر– من خالها إسكندروس ملك إبيراء.

حيث وجد نفسه ملكا على مقدونيا[2] ولكنه لم يتهيب المخاطر وتولى ذلك العرش العظيم بمسؤوليات جسام في هذا السن المبكر، ذلك لأنه كان يعتقد أنه خرافي الارادة مؤله النسب بطل لا يقهر مثل إخليس وكان يعتقد في قرار نفسه أنه جاء ليكمل رسالة مقدسة وهي تحرير أسيا الصغرى وسوريا، وقبل كل شيء مصر؛ مقر أبيه أمون من جبروت ملك الفرس وطغيانه؛[3] ومن الصعوبات التي اعترضته في البداية هي ظهور بعض المطالبين بالعرش المقدوني، حيث بايعه الجيش بقيادة انتيباتر (Antipater) صديق فيليب أما الجيش الآخر فكان بقيادة أت للوس خال عروس فيليب الجديدة الذي أظهر معارضة وأعلن مبايعته لأمونتاس الثالث بن برديكاس شقيق فيليب مما أثار غضب الاسكندر الذي أرسل مبعوثه للقبض على أثالولوس وتنفيذ الاعدام عليه وعلى أسرته كما تمكن من اعدام أمونتاس.[4]

واجه الاسكندر الاضطرابات الداخلية وخاصة الدويلات التي تطالب باستقلالها عن مملكة مقدونيا وراحت تنبذ كل المعاهدات التي كانت قد أبرمتها مع الملك فيليب لتبدأ بوادر التمردات في كل الولايات الاغريقية المتمردة، فأول مسيرته كانت تساليا حيث زار مدينة فتيوتس مسقط رأس أخي أخيليوس.[5]

وقد اشتغل الاسكندر في بداية حكمه بإخماد القلاقل والاضطرابات، التي ثارت في أنحاء اليونان.[6]

---

[1] صالح الاشتر ،المرجع السابق، ص ص42.43.
[2] سيد احمد علي الناصري ، المرجع السابق، ص507.
[3] صالح الاشتر، المرجع السابق، ص45.
[4] سيد احمد علي الناصري، المرجع السابق، ص395.
[5] فاطمة الزهراء جاوشي، المرجع السابق، ص ص76.77.
[6] فوكس وبيرن، الاسكندر الاكبر، رؤوف سلامة موسى، (د.ط)،مؤسسة المعارف للطباعه والنشر، بيروت، ، (د.ت)،ص23.

وانصرف همه الى الجيش يحسن تدريبه ويقوي من عدته ويزيد في عدده، كما عرف كيف يقوي سلاح الفرسان.[1]

وعندما خلف الاسكندر والده فيليب وجد أن الدولة تغيرت تغيرا جذريا عما كانت عليها من قبل، كما ارتقى مستوى الشعب الثقافي .

وفي الخطبة التي وضعها أريان على لسان الاسكندر وصف فيها التغيرات التي أدخلها فيليب على الشعب المقدوني، وهذه العبارات:" لقد وجدكم فيليب متشردين وفقراء يرتدي أغلبكم ملابس من جلود الاغنام تقومون برعي أعداد ضئيلة من الاغنام في الجبال، وتنخرطون في حروب هزيلة للدفاع عن ذلك ضد الاليريين والتريباليين والطرقيين على حدودهم، ولقد أعدكم لمعركة البرابرة الذين بجواركم وأصبحت لديكم ثقة أكبر في شجاعتكم بدلا من الحصون القوية، وحولكم الى سكان مدن وقام بتحضيركم بمنحكم القوانين والعادات الجيدة." ، وعندما تولى الاسكندر عرش مقدونيا وجد أن الحروب الفارسية* قد بدأ نصفها لذلك حصلت على تدعيمه الكامل، لأنه كان بأمل في تحقيق مجد شخصي وأمضى الاسكندر أول عامين 336-335 في تأمين حدود الشمالية في ترقيا Thrace وإليريا illyria وفي القضاء على الثورة في بلاد الاغريق .[2]

وقد أنجزها هذا العمل وأكثر من ذلك بكثير على الرغم من قوة الثروة والقوة العسكرية لخصومه وقد فعل ذلك وهو في مقبل العمر.[3]

---

[1] متوديوس زهيراتي، الاسكندر الكبير وفتوحاته وزيادة الفكر اليوناني في الشرق، نديم مرعشلي،(دط)، دار طلاس للدراسات والترجمه والنشر، دمشق،،سنة 1999،ص9.

[2] فرانك ولبانك، العالم الهيللينستي حملة الاسكندر على الشرق ونشأة الممالك الهيللينستية لمملكة مقدونيا- مملكة البطالمة في مصر- المملكة السلوقية في سوريا، آمال محمد الروبي، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهره، ، سنة 2009، ص ص40.41.

[3] Empire of Alexander the Great, Debra skeleton pamela dell, Johnw.I.lee, Historical consultant 2009,7.

الفصل الثاني:

تنظيم الغزوات وسيرها نحو الشرق

أولا: دوافع الغزوات وتنظيمها

ثانيا: حصار صور وغزو غزة 332 ق.م

ثالثا: غزو مصر وتأسيس مدينة الإسكندرية 332 ق.م

رابعا: معركة جاوجاميلا 331 ق.م ونتائجها

أ- معركة جاوجاميلا 331ق.م

ب- نتائج المعركة

1-عسكريا

2- سياسيا

*** غزو بابل**

***غزو سوسة وبرسيس**

***الإسكندر المقدوني بطل آسيا**

أولا: دوافع الغزوات وتنظيمها

أ- دوافع الغزوات:

إن من أهم الأسباب التي دفعت بالإسكندر إلى غزو الشرق، وهو وضع حدّ للسيطرة الفارسية ومواصلة ما بدأه والده فيلب ، بإعتبار الصراع الإغريقي لفارسي قديم كما أن الإسكندر وفيليب رأى في هذه الحرب هدفها الأساسي في توحيد المدن الإغريقية تحت لواء مقدونيا[1]

عزم الإسكندر على تحقيق دعوة " اسيوقراط asicrate" الذي كان من أشهر فلاسفة الإغريق وخطبائهم في القرن الرابع قبل الميلاد، منذ أن حكم والده فيليب. حيث حاول هذا الفيلسوف تحقيق هذه الدعوة منذ حوالي نصف قرن تقريبا ، ولكن انهماك المدن الإغريقية بالخلافات الداخلية حال دون ذلك وأكد أن أفضل وسيلة لإنهاء هذه الصراعات هو توحيد هذه المدن الإغريقية والثأر من الفرس[2]. كذلك تأجيج الروح الوطنية عند الإغريق للانتقام من الفرس عما اقترفوه من تدنيس للمعابد المقدسة في أثينا* في القرن الخامس ق .م وكذلك نجح الإسكندر بعد أبيه في الدعاية لتلك الحرب وحرك نفوس المقدونيين والإغريق المملوءة بالكراهية والبغضاء ضد خصمهم التقليدي وهم الفرس[3].

وقد كان السبب الرئيسي لغزو الفرس البحث عن الأموال، ذلك إن بلاد الهلينيين كانت تعاني من أزمة مالية، ومن نقص الغذاء في القرب الرابع ق.م، حيث كان الإسكندر المقدوني، في حاجة للمال لكي يحتفظ بجيش والده، وتوفي الدعم المادي له، ودفع ديون والده التي أنفقها على المنظومة العسكرية، التي لم يكن لها الحل سواء غزو أغنى إمبراطورية في العالم

---

[1] فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي و حضاراته م أقدم العصور حتى عام 322ق.م، ط1، دار الشرشاد الحديثة، ،الدار البيضاء، 1400ه-1980م ،ص219.

[2] فاطمة الزهراء جاوشي، المرجع السابق ، ص80.

[3] علي بشير مصباح الهدار، مدينة الإسكندرية في عهد الإسكندر الأكبر وخلفائه وعلاقتها بكورينى الليبية (356-96ق.م) (دراسة تاريخية أثرية)، رسالة ماجستير ، ، قسم الأثار، كلية الادب والعلوم بالخمس، ، جامعة المرقد الليبية، سنة 2008،ص33.

*قام الفرس في عاد داريوس الأول بالهجوم على أثينا لأنها قدمت المساعدة للمدن الثائرة ضد الفرس في اسيا الصغرى. ينظر لطفي عبد الوهاب، اليونان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية مصر،1993،ص175.

القديم، كما كان للضرائب نصيب من هذه الأسباب، ومع تمرد الأقاليم التي رفضت دفع الضريبة والجزية، أصبح للإسكندر المقدوني القدرة على غزو الفرس المتداعين[1].

ب/ تنظيـــم الجيش المقدوني:

استطاع الإسكندر أن يضم أكثر من ثلاثين ألفا من المشاة وخمسة آلاف من الفرسان، وحوالي مائة وستين سفينة حربية[2]. وعددا من الخبراء في الفنون العسكرية والميدانية من مهندسين* وجغرافيين* وإداريين وماليين بالإضافة إلى لفيف من العلماء والفلاسفة والتجار[3].

وهناك من يذكر أن عدد جيشه قدر من خمسة وخمسين ألف من المحاربين[4]. وقد نظم الإسكندر قواته على النحو التالي:

1- المشاة الثقيلة: كانت تشكل الفيالق الكبرى في جيشه وتسمى برفاق المشاة، حيث منظمة في ألوية يتألف كل لواء من 1536 مقاتلا تقريبا موزعين بدورهم إلى كتائب وسرايا، وقد كانت أغر وحدة من المشاة تتألف من ستة عشر مقاتلا، وأحيانا تنخفض إلى ثمانية من المقاتلين وهذا تابع لظروف المعركة.

كان تسليح الجنود المشاة مسلحين برماح طويلة يبلغ طولها حوالي خمسة أمتار ونص المتر و ينتهي رأسها بسكين طوله 30 سم تقريبا وكان دول رفاق المشاة ميدانيا في وسط المعركة في صفوف منظمة كل جندي يبعد عن الأخر بحوالي 90سم. فكان الالتحام مع العدو بصياح بأعلى أصواتهم مسببين الفزع والرعب في جيش العدو[5].

2- الخيالة الثقيلة:

---

[1] خديجة طاهري، النظام العسكري وأثره على النظام السياسي من قورش الثاني إلى الإسكندر المقدوني ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، ، قسم التاريخ ،كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، ، جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعدالله سنة 2015-2016،ص192.

[2] علي بشير مصباح الهدار، المرجع السابق، ص ص33-34.

[3] إبراهيم السايح، تاريخ اليونان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، سنة 1999م،ص186.

[4] صالح الأشتر، المرجع السابق، ص65.

[5] علي بشير مصباح الهدار، المرجع نفسه،ص34.

*من بين المهندسين نذكر "ديمتريوس" و"دياد" مخصصان في وضع الآلات الحربية وفي إقامة الجسور ينظر إلى متوديوس زهيراتي، المرجع السابق، ص76.

*من بين الجغرافيين نذكر "أرخياس" من بيلا و "أندوستين" من جزيرة طاسوس، وهما ضابطان في الجيش ينظر إلى متوديوس زهيراتي، المرجع نفسه.

وهي من العناصر الرئيسية في ميدان المعركة يسلحون بالسيوف، و الدروع الحامية للصدور جلدية أو معدنية، و خوذات فوق رؤوسهم، مهامهم في ميدان المعركة يقدر عددهم حوالي 3400 محاربا.

3-المشاة الخفيفة:

تعد من أحسن عناصر الجيش المقدوني، و قدر عددها بثلاثة آلاف[1].موزعين إلى ثلاثة فرق، وعرفت باسم << مشاة الحرس الملكي >> مما فيهم من يتولى حراسة الملك والسهر على خدمته. و يسمون أيضا <<بحملة التروس و الدروع>> نسبة إلى التروس المدورة و العريضة التي يحملونها. مهامهم حماية و حراسة الجناح الأيمن لوفاق المشاة بمثابة حواجز لهم و وسيلة وصل مع جناح الخيالة يسلحون بالسيوف ويرتدون دروعا للصدور و السيقان و خوذات فوق رؤوسهم. و نظرا لسرعة حركتهم على المناورة و العدو استعملوا في الغارات الليلية على مواقع العدو، و تسلق المرتفعات[2].

4- سلاح النبالة و رماة المقالع:

كانت هناك تشكيلات مخصصة لمناوشة للتقدم عناصرها أمام جهة العدو، موقعة به بعض الخسائر تتكون من فرق النبالة المتطوعين من جزيرة كريت موطن الأقواس و النبال. وعدد من حملة المقاليع من أهل تروس الذين كانت لهم شهرتهم الواسعة بقذف الحجارة بواسطة مقاليعهم[3].

[1] محمود مسعود، المنحة الدهرية في تخطيط مدينة الاسكندرية، ط1، المطبعة الحلميه،،الاسكندرية، مصر، سنة 1308، ص ص 19،20 .
[2] علي بشير مصباح، مرجع سابق، ص ص 34،35 .
[3] علي بشير مصباح، المرجع نفسه،ص35.

5- القيادة العسكرية: معظم القادة العسكريين كانوا من المقدونيين، حيث كان الاسكندر القائد الأول لهذه الغزوات ويليه مباشرة قائده " بار مينيون" و والدين "فيلوتاس" مهمته قيادة فرقة الفرسان، وابنه الآخر " ميكادور" و مهمته قيادة حملة التروس. أما قيادة الفيليق من أهمهم " بريديكاس" و " امونتاس" و " ميلياجيووس" وكان القائد "كليوتوس" يتولى حراسة الاسكندر المقدوني مع باقي الحرس الملكي، أما " أميتجوس" كان يقود قوات حلفاء الإغريق[1]. وكان تنظيم العساكر وقت الغزو كالآتي ، العساكر الثقيلة في القلب و المشاة الخفيفة و الخيالة الخفيفة من المقدونيين و البيونيين و حاملي القسي بالجناح الأيمن، و التراسيون و الخيالة الهالينيون و التاساليون في الجناح الايسر، ثم يتبع جميع الفرق من حاملي القسي[2].

بالرغم من أن الاسكندر المقدوني هو القائد الاعلى لجميع القوات إلا أنه من عادته قيادة رفاق الخيالة، ولكن نتيجة ما تمليه عليه ظروف المعارك فإن الاسكندر قد قاد رفاق المشاة ثلاث مرات وحملة التروس ثلاث مرات و النبالة مرة واحدة[3].

6- العتاد الحربي و التجهيزات: يضم مجموعة من المهندسين ومن الفنيقيين البارعين في صناعة السفن وبناء الجسور و القناطر و السلالم وبناء أبراج الحصار، ويساعدهم عدد من الجنود المكلفين ببناء المعسكرات، وحمل التجهيزات الحربية.

7- طرق المواصلات و التموين: استخدم الاسكندر المقدوني الجنود المتطوعين من المدن الإغريقية في حراسة طرق المواصلات، واستخدامهم في الحاميات على الأراضي التي سيطر عليها، واستخدم وسائل النقل البرية و البحرية التي تقوم بالإشراف على الإمدادات

[1] السيد أحمد علي الناصري، مرجع سابق، ص 515.
[2] محمود مسعود، مرجع سابق، ص 21.
[3] السيد أحمد علي الناصري، مرجع سابق، 515.

العسكرية و التموينية، و قد استعمل الاسكندر سياسة جمع موارد الإقليم الذي سيطر عليه، واستخدمه في المراحل التي تليه[1].

ثانيا: حصار صور وغزو غزة 232 ق.م:

أ- حصار صور 323 ق.م:

كانت مواجهة الاسكندر المقدوني مع الملك الفارسي " دايروس الثالث*" وكان هذا الاخير يسير منهزما على ضفة الفرات و الاسكندر المقدوني يتقدم سائرا على الشواطئ البحرية و يستولي على المدن بلا منازع ولا مدافع، حتى وصل مدينة صور[2].

كانت صور محصنة طبيعيا، وهي مدينة بحرية على جزيرة طولها ميلان و تبعد عن الشاطئ، مسافة نصف ميل وكان يحيط بها أسوار ارتفاعها 150 قدما، إلى جهة البر وكان التيار في المضيق البحري شديد، خطيرا لاسيما عندما كانت تهب الرياح الجنوبية وكان لديها صور منيع، و أساطيل بحرية في البحر المتوسط كانت نواة الاسطول الفارسي وكانت صور تعتمد على هذه المراكب في دفاعها، فضلا عن هذه كانت تأمل في العون العسكري من جيرانها في الشمال، وقد تعهدت قرطاجة بالمزيد من مساعدتها ولكن هذه الوعود بالمساعدة، تلاشت رويدا ولم تسفر عن شيء ملموس[3] .

و كان أعظم هدف للإسكندر في سوريا هو الاستلاء على بلاد فينيقيا، و بخاصة مدن (صور) و (صيدا) و (أرادوس)، وقد خطفت صيدا للإسكندر دون عناء كبير، أما صور فقاومت جيش الاسكندر[4].

---

[1] علي بشير مصباح الهدار، مرجع سابق، ص36.

[2] جورجي ديميتري، سرسق، مرجع سابق، ص ص 222،223 .

[3] ابتهال عادل ابراهيم الطائي، تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الاسكندر المقدوني، ط1،دار الفكر للتوزيع، ،عمان، 1435ه، 2014، ص 174.

[4] سليم حسن، موسوعة مصر القديمة في عصر ما قبل التاريخ إلى نهاية العصر الإهناسي، ج1 ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، سنة 2012، ص15.

فقرر الاسكندر أن يلقن الوريين درسا قاسيا على عدم تسليمهم المدينة و أراد أن يجعل منها عبرة لمن يحاول أن يقاومه، تحصن الصوريين بمدينتهم و سألوا الاسكندر أن يعود عنهم، و وعدوه بخلافته على أن لا يدخل مدينتهم أحد من المقدونيين، ولم يأذنوا للإسكندر ان يضحي إلى (هيريقل)، فض الإسكندر من قبول شروطهم.

فشرع الإسكندر بردم البحر لإنشاء طريق يربط بين المدينة البرية والبحرية، وأما الاخشاب فكان يقتطعها من غابات لبنان، فبناء بروج من الخشب، فأحرقها الصوريين فاستعمل الحجارة لردم البحر والتي كانت من ركام البيوت التي هدمها صور البرية، كان هذا السد بطئ يتقدم نحو الجزيرة وكان يقسم فوق رؤوس العمال ستائر من الجلود ليقيهم شر النبال والحجارة التي كان يقذفها بها حراس الأسوار في صور البحرية .

كذلك قاوم الصوريين البحريين باستعمال القوس والمقالع واستعمال الغواصين لعرقلة البناء في السد، وأنشئوا مراكب نار صغيرة محملة بالزفت والكبريت ومواد أخرى شديدة الاشتعال لقذفها على العمال، وعلى أدوات البناء الخشبية، وأخيرا حينما علم الصوريين أن الإسكندر نجح في الاستعانة بثمانين مركبا حربيا جاء بها من صيدا، وجبيل، وأرواد، حملوا النساء والاولاد والعجزة الذين لا يرجا منهم خيرا في الأعمال الحربية وأرسلوه إلى قرطاجة[1].

أما الإسكندر فترك الحصار يأخذ مجراه وقاد بنفسه حملة من المخاطر لتأديب القبائل العربية في لبنان الشرقي وبعد مقاومة الصوريين، مقاومة عنيفة وأخيرا تم له الاستيلاء على الجزيرة في أوت 332 ق.م بعد حار دام سبعة أشهر وتأخرت هذا كان نابع من رغبته في عدم التقدم أية خطوة قبل أن يأمن خطوط مواصلاته وينظم عملياته العسكرية[2].

وقعوا الجنود بأهل الصور، ويذكر أنهم قتلوا منهم ثمانية آلاف ولم ينجى إلا الملك(أزيماكوس) وأعيان المدينة وبعض اهل قرطاجة وكانوا قدموا إليها ليضحوا إلى هيريقل،

[1] جورجي ديمتري سرسق، المرجع السابق، ص223.
[2] ابتهال عادل ابراهيم الطائي، المرجع السابق،ص175.

اما سائر السكان ويذكر ان عددهم ثلاثون ألف فقد ضرب عليهم الرق وضحى الإسكندر المقدوني لهيريقل وهو مخضب بدماء أهل صور وجعل لذلك احتفالا عظيما[1]

ب/غزو غزة 332 ق.م :

كان الملك الفارسي داريوس قد كتب للإسكندر بعنفه على تعديه ويسأله في أهله فأجابه الإسكندر مبين ما ألحق الفرس من الضرر باليونانيون وأنه إذا راما مواد عنه فليسلم نفسه إليه فيرد عليه أهله ويمنحه ما أمكن مما يقترحه لكن بعد حصار صور اتضح لداريوس أن ممتلكاته باتت على شفا خطر[2] فعرض على الإسكندر ان يحمل إليه ألفي تالنت من الفضة فدية، عن أهله اللذين هم في أسر الإسكندر وكذلك أسراء الفرس ويتخلص له من جميع البلاد التي بين بحر إيجه والفرات وأن يزوجه إبنته "ستاتييرا" وكان قائد الإسكندر (برمينيون) ينصح الإسكندر ان يجيبه إلى ذلك وقال للإسكندر <<إني لو كنت الإسكندر لقبلت ذلك>> فأجابه الإسكندر قائلا <<وأنا لو كنت (برمينيون)، لقبلت>>. وكتب إلى داريوس قائلا <<إنني لا أحسن وجود سلاطانينا ، كما أنه لا يوحد شمسان، ولم يعد بعد ذلك إلى القتال>>[3].

فداوم الإسكندر سيره، وكانت السواحل فلسطين ومصر لم تزل خارج ولايته فأراد الاستيلاء عليها قبل أن يتوغل في آسيا[4] العليا، رغبة أن يقطع صيلات الفرس في بلاد اليونان مخالفة انحياز أحد جنوده إليهم بواسطة الرشوة، فقصد مدينة غزة وكانت منيعة حصينة، وكانت في ما مضى أحدي المدن المشهورة التي أحتلها الفلسطينيون فلما غزها الإسكندر كانت مركز تجاري مرموق وكانت شبه مستودع للبضائع الثمينة والمستوردة من به الجزية العربية(البخور *والتوابل).[5]

---

[1] ابتهال عادل الطائي، المرجع نفسه،ص175.

[2] جورجي ديمتري سرسق، المرجع السابق، ص223.

[3] فاليريو ماسيمو مانفريدي، الإسكندر رمال آمون، تر، سعيد الحسنية، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، ، بيروت، لبنان، سنة 1431 ه/2010م،ص ص466,467.

[4] جورجي ديمتري، المرجع نفسه،ص223.

[5] جورجي ديمتري، المرجع نفسه، ص223.

دام حصار غزة مدة ثلاثة أشهر وقاومت بقيادة (باتيس) وهو من أشهر رواد الفرس، وتم تعينه حاكم للمدينة وقائد حاميتها من قبل "داريوس" يذكر ان الإسكندر المقدوني أسر "باتيس" وعلقه من رجله بعربة وأمر أن يطاف به حول المدينة سبع مرات، وماحكاه "بوسيفوس" من أن الإسكندر عرّج على أورشليم (فلسطين) وسجد هناك للكاهن الأعظم، ولم يكن يفعل ذلك إلا لمجرد السياسة. وبذلك فتحت له المدينة المقدسة وقدم كاهن اليهود الأكبر الولاء له ورحب أهلها بقدومه، حيث قدموا له ما فيها من كنوز فتقبل منهم الهدايا ووعدهم بإصلاح وبناء هياكلهم التي دمرها الفرس الأخينيون [1].

ثالثـــا: غزو مصر وتأسيس الإسكندرية:

أ/- الإسكندر في مصر:

زحف الإسكندر بجيشه من غزة نحو مصر، و وصل إلى الحدود المصرية بعد مسير سبعة أيام وعسكر في (بلوز) (الفرما)، حيث كانت الحامية المصرية التي تقع على الحدود وتشرف على الفرع الشرقي لنيل، وكان أسطوله قد وصل عند مصبه بقيادة أمير البحر (هفاستيون)[2]،وكان ذلك في خريف سنة 332 ق.م [3] ، كان يحكم مصر <<مزاكس >> نائب عن عاهل الفرس <<سباكس>> والي مصر، فلما وفد جيش الإسكندر متوجا بإنتصاراته العجيبة، خيل للمصريين أن الإغريق هم الأصدقاء والمنقذون، ولم يكن يخلد في ذهن المصريين أن اليونانيين قد هبطوا مصر غزاة لا حلفاء، وبدخول الإسكندر مصر أمر <<مزاكس>>[4] الفارسي المدن المصرية مبتدئا بمدينة (فلوسيون) ظان تفتح أبوابها ومنها اتجه جنوبا إلى الفرع البلوزي للنيل حتى وصل إلى (ممنيس)(منف)* وهناك سلمه البلاد

---

[1] ابتهال عادل إبراهيم الطائي، المرجع السابق، ص175.

*البخور: كان أحيانا يساوي ثقل وزنه ذهبا كما كان أرسطو يوصي الإسكندر قبل غزواته بتخصيص جزء من البخور واللبان لمعبد <<زيوس>> كبير آلة اليونان، ينظر محمود حمود، أعمال الإسكندر المقدوني وأثاره في منطقة الخليج العربي، مجلة آفاق المعرفة، العدد 680، بتاريخ ماي 2020، ص168.

[2] سليم حسن، المرجع السابق ، ص11.

[3] أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص 30.

[4] اسماعيل مضهر، المرجع السابق، ص13.

مزاكس، وشعر الإسكندر[1] أن أماله بدأت تتحقق وأن مرحلة الخطر والمعارك الكبرى قد انتهت، فهذه مصر أكبر وأغنى قطر في الدولة الفارسية قد دانت له، واستقبله أهالي مصر بالترحاب واستقبال البطل المنقذ[2].

ولأول مرة تربع مقدوني ملكا في قصر فرعون* وتروي قصة كتب في مصر خلال القرن الثالث بعد الميلاد على المرجع أن الإسكندر قد احتفل بتتويجه في معبد فتاح بممفيس وأن الإسكندر قد أبدي احترما بينا لآلهة البلاد، وكان سلوكه على نقيض سلوك (الفرس)، حيث أن الإسكندر عندما هبط (ممفيس) قرب للعجل المقدس قربانا، وضمي لغيره من الآلهة[3]، وبتتويج الإسكندر ملك على مصر في احتفال عظيم وأقام مبارات رياضية وموسيقية هناك، وأحضر من بلاد الإغريق أشهر المغنيين لهذه المباريات، بمناسبة تتويجه حيث أظهر الإسكندر نفسه في دورة السياسي الذي يرغب في التقريب بين الشرق والغرب[4]. أيضا غرضه بهذا الاحتفال عرض أمام المصريين لجانب من جوانب الحضارة اليونانية[5].

تأسس الإسكندرية: وبعد الاحتفال بتتويجه انحدر الإسكندر من (منف) في أقسى فرع النيل وهو الفرع الكانوبي حتى مصبه ومن هناك أقلع في اتجاه غربي على الشاطئ ليشاهد كلا من جزيرة (فاروس) التي اشتهرت في شهر "هومر" وبحيرة مريوط، حيث لفت الإسكندر اثناء مسيره في فرع النيل هذه القرية (راكوتيس)[6] (وتعرف باسم راقودة)* ، هناك قرر الإسكندر تأسيس مدينة الإسكندرية وأمر بأن تتخذ عاصمة لمصر وتعتبر هذه المدينة من أعظم وخلد أعمال الإسكندر في مصر[7].

---

[1] مصطفى العبادي، العصر الهلينيستي في مصر، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1988،ص11.

* منف: كانت أولى مقاطعات الوجهة البحرية والتي عرفت بإسم(أتب حح) أي الجدار الأبيض وكانت تسمى بالمصرية القديمة. من نفر وتسمى بالإغرقية مفيس، وإسمها الحالي ميت رهنية للمزيد ينظر، محمد الفتحي بكير محمد، الجغرافيا التاريخية ، دراسة أولية تطبيقية دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، (د.ت)، ص ص 396,399.

[2] مصطفى العبادي، المرجع السابق، ص19.

[3] إسماعيل مضهر، المرجع السابق ، ص 15.

[4] سليم حسن ، المرجع السابق، ص14.

[5] مصطفى العبادي ، المرجع نفسه، ص19.

[6] سليم حسن، المرجع نفسه ،ص12.

[7] مصطفى العبادي، المرجع السابق، ص20.

*راقودة: تسمي(rhacotis) وهي قرية صغيرة تقع إلى شمال الغربي من دلتا بمحاذاة ساحل البحر المتوسط، وتقع ورائها بحيرة ماريوط، وكان يسكن هذه القرية، بعض الرعاة وصيادي الأسماك للمزيد ينظر فادية محمد أبوبكر، دراسات في العصر الهللنيستي، ص15.

وعليه فإنه ما إن وطئت قدما الإسكندر أرض (راقودة) وما حولها، التي ترتفع على مستوى الدلتا، وبعيدة على رواسب فروعه أعجب الإسكندر بموقعها الاستراتيجي، وقرر إقامة الإسكندرية وقد كلف المهندس الإغريقي المشهور (دينوكراتيس dinocrates) بتخطيط المدينة حيث قام بتخطيطها على أساس نظام الهيبودامس* (Hippodamos) الذي أصبح تبني به المدن الإغريقية[1].

و من المعروف أن الإسكندر أنشأ مدينته على نمط الزاوية القائمة المستقيمة الذي كان طابع ذلك العصر في تخطيط المدن الحديثة، وهو نمط ابتكره (هفوذامس) الميلطي، واستخدم الاسكندر مهندسا من أهل جزيرة (رودس) يدعى (ذينقراطسن)، فخطط المدينة كلها مستطيلا يمتد على طول البقعة بين بحيرة(مريوطس) و البحر و كان المهرجان بوضع أساس المدينة، و تروي الأسطورة أن المهندسين خططوا المدينة ليشرف علها الإسكندر و أنهم تفألوا بما سوف يكون للمدينة من عظمة في المستقبل مستبشرين بما حدث عند شروعهم في وضع الدقيق من فوق الأرض و أول من سكن الإسكندرية خليط من المقدونيين و الأغارقة[2].

أ- موقع الإسكندرية الجغرافي:

تقع الإسكندرية في منطقة تتميز بخصائصها عن أي جهة أخرى من جهات مصر، و ترتبط هذه المدينة ارتباطا وثيقا بالأهمية الجغرافية لجزيرة فاروس، حي تقع الإسكندرية و جزيرتها على خط عرض 31 شمالا على شريط ضيق مموج السطح[3].

يتميز بمظهر تضاريسي يتلخص في ما يلي :

---

[1] زكي علي، الإسكندرية تأسيسها وبعض مظاهر الحضارة فيها في عصر البطالمة، مجلة كلية الآداب، جامعة فاروق الأول، منشورات فاروق الأول، 1943م، الإسكندرية، ص ص 142،141 .

[2] اسماعيل مظهر، المرجع السابق، ص 30.

*نظام الهيبودامس: هو أسلوب روماني في تخطيط المدن نسبة إلى المهندس الإغريقي "هيبودامس" من مدينة ملتوس في بلاد اليونان، واشتهر باسم "التخطيط الشبكي"، للمزيد ينظر: فريد بوبيش، ملامح الاستدامة البيئية في العمران قديما و حديثا، ص 173 .

[3] عبد الفتاح محمد وهيبة ، مصر والعالم القديم –جغرافية تاريخية- ،منشأة المعارف ، الإسكندرية ،(د ت)، ص382.

-**جزيرة فاروس** : تبدأ من رأس التين في الغب حتى قلعة قايتباي* في الشرق، وهي تتكون من ثلاث جزر منفصلة بعضها عن بعض، وهي الجزيرة الغربية، والجزيرة الوسطى، والجزيرة الشرقية التي أقيم عليها الفنار[1].

ب- الخليج البحري:

وهو يبدأ من رأس لوخياس شرقا حتى رأس العجمي غربا، وهو عبارة عن سلسلة من الصخور المنخفضة بعضها تحت الماء، و البعض الآخر فيه بروز إلى الأعلى، و تعترض هذه السلسلة مدخل الميناء الغربي و تتجه شرقا حتى تصل مرتفعات رأس التين الذي يتكون منه جزيرة فاروس، ثم يمتد شرقا بخط من الصخور التي تعترض أيضا مدخل الميناء الشرقي وتتجه هذه السلسلة المنخفضة حتى تصل رأس لوخياس[2]

ج- النطاق الساحلي:

وهو يبدأ من أبي قير شرقا حتى برج العرب غربا، و يمتاز هذا النطاق بوجود سلسلة من التلال الرملية التي تكون متماسكة بعض الشيء، وهذه التلال لا تعلو علوا كبيرا، و يمتد جنوب هذه التلال واد طولي يمتد من الشرق إلى الغرب، و أما خلف هذا الوادي تمتد سلسلة صخرية تعرف بسلسلة أبو حير[3]

-بحيرة مريوط:

كانت البحيرة متصلة من الجهة الجنوبية بنهر النيل و من الجهة الشمالية بالبحر المتوسط، كانت طريقا ملاحيا للسفن و تتصل بالفرع الكانوبي للنيل بواسطة قناة تسمى "نوقراطس"، و

---

[1] عزت زكي حامد قادوس، آثار الإسكندرية القديمة، ط2، منشاة معارف بالإسكندرية، ، سنة 2000، ص7 .

[2] عزت زكي حامد قادوس، المرجع نفسه، ص8 .

[3] عاطف معتمد عبد الحميد، النطاق الساحلي لخليج العرب (غرب الإسكندرية)، دراسة جيومورفولوجية، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، سنة1996، ص ص 3،4 .

*قلعة قايتباي : على ساحل البحر الأبيض المتوسط في الإسكندرية، وعلى الجنوب الشرقي لجزيرة فاروس عند مصب المياه الرقي كانت واحدة من أهم المعاقل الدفاعية عن السواحل المصرية أقيمت القلعة في مقع الفنارة الشهيرة القديمة "منارة الإسكندرية" التي كانت إحدى عجائب الدنيا السبع، تبلغ مساحتها 150 متر طولا، و 130 متر عرضا. للمزيد ينظر: أمال محمد صفوت الألفي، قلعة قايتباي، هيئة الآثار المصرية، الإسكندرية، 772ه، 1477م، ص5.

كانت تتصل بالنيل بواسطة فروعه العديدة لتي تتناسب منها المياه حتى تصل إليها و لهذا كانت مياهها عذبة، و قد استفادت مدينة الإسكندرية من موقعها في الملاحة النيلية[1].

-الدلتا:

تقع شرقي الإسكندرية وهي منطقة من الأراضي المستوية الواسعة، و المنطقة الممتدة من الساحل و الأجزاء الغربية من الدلتا التي تعرف بصحراء مريوط[2].

و يتفرع منها عدة فروع أهمها الفرع الكانوبي الذي يتفرع منه فروع تصب في بحيرة مريوط[3].

تخطيط الإسكندرية:

بدأ المهندس دينوكراتيس يضع تصورا لخارطة الإسكندرية على النحو الآتي:

أ- أسوارها:

أحيط بهذه المدينة العديد من التحصينات، و المتاريس و كل جانب، و أهمها كان سورها العظيم الذي بلغ مداه حول المدينة 15 لم، و كان هذا السور يضم عدة بوابات من أهمها البوابة الشرقية التي تقع في شرقي الشارع الرئيسي الطولي، وقد سميت في العصر الروماني باسم بوابة الشمس، و كذلك البوابة الغربية التي تقع غربي الشارع الرئيسي الطولي، التي سميت أيضا ببوابة القمر[4]

ب- شوارعها:

خطط المهندس شوارع الإسكندرية بشكل مستقيم، و أهم هذه الشوارع شارعان يتقاطعان عموديا أحديهما الشارع الرئيسي الطولي، و يمتد من الشرق إلى الغرب بادئا من الكانوبي[5] (شارع فؤاد حاليا)، و أما الشارع الرئيسي العرضي الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب،

---

[1] ماجدة محمد عيسى بالنور، رصد و تقييم الملوثات باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد (حالة الدراسة: بحيرة مريوط)، ص7 .
[2] عزت زكي حامد قادس، المرجع السابق، ص8 .
[3] محمد حجازي محمد، جغرافية مصر، دار الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، سنة 1976، ص7 .
[4] عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية و الرومانية في مصر، ط1،دار الخليج العربي للطباعة و النشر، سنة 1999م، ص ص14،13 .
[5] أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص 106 .

مبتدئا من بحيرة مريوط في الجنوب و ينتهي في الشمال عند الجسر الممتد من جزيرة فاروس[1]. و ينتج عن التقاء هاذين الشارعين الشارع الطولي و الشارع العرضي، و يكون مقر الأجور (الساحة العامة) و أما باقي الشوارع بشكل عام تون موازية لهاذين الشارعين[2]

ج- مساحتها:

يحدد مساحتها محمود الفلكي أن طولها حوالي 5.90م، و أما عرضها فإنه متغير من ناحية الغرب يكون 1150م، و من ناحية الشرق 1400م و من وسطها 1500م، و أما عند رأس لوخياس فيمتد عرضها نتيجة لامتداد لسان رأس لوخياس في الشمال فيكون حوالي 2250م[3]

د- الجسر:

واشتمل التخطيط أيضا على ربط جزيرة فاروس بالمدين الام بجسر أطلق عليه هيبتاستاديوس (HiptasTadious)[4]. و قد كان طول هذا الجسر حوالي 1400م، و قد نتج عن قيامه أي أصبح للمدينة ميناءين أحدهما في الشرق و الآخر في الغرب[5] .

هـ- أحياؤها:

قسم المهندس المدينة إلى خمسة أحياء كل منها باسم حرف من الاحرف الخمسة الأولى من الابجدية الإغريقية وهي ألفا(α) بيتا(β) جاما(γ) دلتا(Δ) إبيسلون (ε) و ربما أيضا تكون هذه الحروف الخمسة الأولى من الكلمات الخمس الإغريقية شيدها الإسكندر الملك ابن الإله[6]

---

[1] عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص106 .

[2] محمد احمد عبد الله، تاريخ تخطيط المدن، (د. ط)،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، سنة 1981م، ، ص 38.

[3] محمود الفلكي، الإسكندرية القديمة و ضواحيها و الجهات الغربية منها التي اكتشفت بالحفريات، و أكمال سير الغرو و المسح و صرق البحث الأخرى، ت. محمود صالح الفلكي، دار نشر الثقافة، الإسكندرية، سنة 1968م ، ص67 .

[4] سيد كريم، لغز الحضارة المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة 1996م، ص217.

[5] سيد كريم، المرجع نفسه، ص 217 .

[6] عزت زكي أحمد قادوس، أثار مصر في العصرين اليوناني و الروماني، (د.ط)،كلية الآداب، جمعة الإسكندرية، الإسكندرية، سنة 2005، ص10 .

نمت الإسكندرية نموا هائلا قليل الحدوث، و اصبحت عاصمة لمصر، و مركز لحامية عسكرية و اهم ميناء في البحر المتوسط و من أشهر المراكز الحضارية في العالم القديم، و من اكثر مدنه سكانا[1].ينظر إلى خريطة رقم (03).

ذهاب الإسكندر إلى معبد الإله آمون:

بعد أن انتهى الإسكندر من معاينة هذه المدينة الجديدة واصل السير غربا، مستأنفا رحلته إلى "سيوة" و كان خط سيوة عن طريق الساحل الشمالي إلى بريتونيوم (paretonium)، ثم اتجه جنوبا غلى سيوة، مضى الإسكندر إلى سيوة[2] ، و عندما بلغ الركب نهاية الرحلة تقدم الإسكندر نحو معبد الإله آمون فاستقبله كبير الكهنة قائلا:<< أهلا يا ابن آمون>>، و دعاه إلى دخول قدس الاقداس، و كان الإسكندر يرغب في سماع هذا الاعتراف من كبير الكهنة، ثم ذهب قاعة قدس الاقداس بمفرده[3]، و قال: << يا أبتاه اعطيني علامة بأن ما قالته امي لي هو حقيقة.>>، اي بأنني ولدت من صلبك، فارسل له علامة، و يرى الإسكندر طيفا يشاهد فيه، أمه تنام مع آمون الذي يقول له:<< يا بني، يا إسكندر إنك ولدت من صلبي!>> و لذا فإن الإسكندر من بعد ذلك الوحي و النبوءة قام بترميم المحراب، كما امر بتذهيب تمثال الإله الخشبي، و اهدى له النقش التالي: <<patritheo ammohialexandros >> بمعنى:<< من الإسكندر، إلى ابيه الإله آمون.>> ثم رأى الإسكندر الإله آمون بقرونه الذهبية، و قرون الكبش[4] بعد أن أتم الزيارة عاد بالطريق المباشر عبر الصحراء ممفيس، حيث أقام بعض الوقت لإعادة نظام الإدارة في حكم في مصر على أسس جديدة تتلخص فيما يلي: قسم مصر إلى قسمين، شمالي و جنوبي (و عهد بإدارة كل قسم إلى موظف مصري ، و لكن حيث تنحى بتيزس potiais تولى زميله دولاسبيس dolosspis إدارة الوجهين معا، امام الحدود الشرقية و الغربية فانشأ

[1] مصطفى العبادي، مجتمع الإسكندرية في العصر البطلمي مصريون و إغريق، (د.ط)،مطبعة جامعة الإسكندرية، سنة 1975، ص26 .
[2] مصطفى العبادي، المرجع نفسه، ص210.
[3] أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص36.
[4] كاللیستینیس المزیف، المرجع السابق، ص58.

بهما مقاطعتين وعين على الاولى كليومنيس النقراطيسي و الثانية أبولونيوس بن مكارتاتوس وعين بولبمون ابن ثيرامين قائد للأسطول أما الإشراف على الخزانة و شؤون المالية لكليومنيوس النقراطيسي و أيضا، عهد إلى كليومنيس الإشراف على بناء الإسكندرية الجديدة.[1]

رابعا: معركة جاوجاميلا 331ق.م و نتائجها:

أ- معركة جاوجاميلا 331ق.م:

بعد أن استتب الأمر للإسكندر المقدوني في مصر ارتحل منها و عاد إلى بلاد الشام و هناك أعد العدة للمعركة الفاصلة بين جيشه و الجيش الفارسي، بقيادة الملك "داريوس الثالث"، فوصل الإسكندر مدينة<<تابساكوس>> على نهر الفرات في أوت عام 331ق.م، و كانت << بابل>> القديمة هي هدف الإسكندر فغير طريقه شمالا[2] رغبة بأن يكون مروره بأرض خصبة كثيرة الكلاء للخيل و الزاد للرجال[3]، ثم هبط على شاطئ دجلة الشرقي وهناك عرف من بعض الجنود الفرس الذين قبض عليهم أن <<داريوس الثالث>> في سهل <<جاوجاميلا>>* ينظر إلى الخريطة رقم (04)، و قد بالغ في ذكر عدد قوات الفرس و قدرت القوات المشتركة في المعركة كما يلي:

الإغريق:

-أربعين الفا من المشاة .

- سبعة آلاف من الفرسان[4] .

-خمسة عشر فيلا و مائتي عربة[5] .

---

[1] مصطفى العبادي، المرجع السابق، ص ص 22،23 .
[2] سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص536
[3] جرجي ديمتري سرقس، المرجع السابق، ص234
[4] سيد أحمد على الناصري، المرجع نفسه، ص536
[5] علي ظريف الأعظمي، تاريخ الدول اليونانية و الفارسية في العراق، (ب. ط)، مكتبة الثقافة الدينية، ،(ب.م.ن)، (ب.س.ن)، ص6

الفرس:

حوالي مائة الف من المشاة (مع النساء و الاطفال و عناصر التموين و غيرهم) و بينهم عشرة آ لاف من المرتزقة اليونانيين.

– خمسة و ثلاثون ألفا من الفرسان(من مختلف أنحاء الإمبراطورية)، و مائتين عربة منجلية.

– خمسة عشر فيل قتال هندي[1].

و يذكر بأن القائد << برمينيون>> نصح الإسكندر بشن هجوم ليلي فاعرض الإسكندر قائلا << أنا لا أسرق النصر >> كان الإسكندر يريد نصرا في وضح النهار، و أن يرتاح جيشه ليلا، بينما جنود الفرس ليلتهم في تحصين معسكرهم خوفا من هجوم ليلي قد يشنه الإسكندر عليهم، و دارت المعركة الفاصلة في أول أكتوبر عام 331ق.م و ازاء هجوم فسان الإسكندر وهن خط القتال الفارسي و انهار تماما و ولى << داريوس >>هاربا تاركا حرسه يقاومون الإسكندر و تمكن من الفرار و قد شاع فرار الملك داريوس و أدى إلى تفشي الاضطراب في صفوف الفرس فارتدوا خاسرين[2] . و بذلك حقق الإسكندر انتصاره على داريوس الثالث الذي فر إلى أربيلا و منها داخل البلاد الفارسية و تحديدا بلاد<< مادي>> لأن طريقها صعب و وعر[3].

ب– نتائج المعركة:

1– عسكريا: هذه المعركة اسفرت عن انتصار حاسم بالنسبة للإسكندر يعلق عليه أملا كبيرا[4].

---

*سهل جاوجاميلا: يقع بالقرب من أربيلا (أربيل) عند الموصل و أربيل تقع بالقرب من انقاض مدينة نينوي ينظر إلى ه، ج ويلز، موجز تاريخ العالم، عبد العزيز توفيق جاويد، (ب.ط)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، (ب.س.ن)، ص114

[1] ابتهال عادل ابراهيم الطائي، المرجع السابق، ص 180

[2] سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 536

[3] ابتهال عادل ابراهيم الطائي، المرجع نفسه، ص 184

[4] أرنولد توينبي، تاريخ الحضارة الهيلينية، تر، رمزي جرجس، مكتبة الاسرة، مصر، سنة2003م، ص206

- قدرت خسائر الإسكندر بحوالي 1500-2000 قتيل و جريح

- قدرت خسائر الفرس بحوالي خمسين ألف قتيلا و جريح (حسب أرقام المصادر الإغريقية)

2- سياسيا:

*** غزو بابل 331ق.م:**

من اهم نتائج المعركة أنها كانت النهاية الحقيقية لإمبراطورية الفرس، اتجه بعدها الإسكندر إلى جنوب من << جاوجاميلا>> إلى << أربيل>> ثم عبر الزاب الاسفل، و بعدها نهر <<ديالي >> باتجاه<< بابل>> فدخلها من غير قتال، حيث تعد المقر الرئيسي لحكومة الفرس، فاستقبل بحفاوة من طرف حاكمها << مازايوس*>> و على إثر دلك حافظ<<مازايوس>> على منصبه، و الجدير بالذكر فقد عامل الإسكندر البابليين بنفس الطريقة التي عامل بها المصريين فعمل على اصلاح المعابد الدينية خاصة معبد <<Bel>> الذي دمره << اكسيركيس>> عند عودته منهزما من بلاد الإغريق .

و كانت بداية سياسة الإسكندر الجديدة في بلاد الشرق في توزيع المهام فأسند المهام المالية و العسكرية في أيدي المقدونيين، أما المهام الإدارية فكانت في أيدي الفرس[1]

***غزو سوسة و برسيس330ق.م: (معركة المعابد الفارسية)**

بعد ان استراح الجيش المقدوني سار به الإسكندر تجاه الجنوب الشرقي إلى <<سوسة>> مقر القصر الصيفي للملك << داريوس الثالث>>، و استولى على قلعتها حيث وضع يده على كنوز هائلة من الذهب و الفضة، و ذلك على مجموعة تماثل قتلة طغاة، حيث وجد الإسكندر في إعادة هذه المجموعة العزيزة على نفوس الإغريق كسبا معنويا كبيرا، و بعد غزو اقليم << برسوبوليس*>> غادر الإسكندر سوسة قاصدا عاصمة الإمبراطورية الفارسية

[1] ابتهال عادل ابراهيم الطائي، المرجع السابق، ص485

* كان تعيين الإسكندر لمازايوس على بابل أول عمل من نوعه يقوم به الإسكندر فهو أول فارسي يعين من قبل ملك مقدوني لكن لم يخيل له أي سلطة عسكرية و المالية، ينظر سيد احمد علي الناصري، المرجع السابق، ص537

* برسوبوليس: كانت عاصمة الفرس ذكرها ديودور الصقلي وقال إنها أغنى مدينة طلعت عليها الشمس.

طمعا في قصور << قورش>> و << دايروس>> و غيرهم من الملوك، و لما وصل إلى <<برسيس>> في جانفي 330ق.م وجد الوالي الفارسي << أريوباززانيس>> قد حصنها و استبسل في الدفاع عنها لكن الإسكندر حاصره في وسط التلال في قلب الشتاء و كثرة الثلوج و كان النصر للإسكندر و يعد هذا النصر من اصعب نصر حققه الإسكندر في ظروف صعبة[1].

دخل الإسكندر << برسوبوليس>> أقدم و أغنى مدينة على وجه الأرض استولى على قصورها و كنوزها*، و تلك ثروة لم يصدقها أحد في العالم الإفريقي، و يروى لنا المؤرخون أن أهم حدث قام به الإسكندر هو حرق قصر<< أكسركسيس>>[2]، و تعود الأسباب إلى الثأر و الانتقام لشرف الإغريق و ذلك عندما احرق الفرس مدينة << أثينا>> و دنسوا المعابد الإغريقية[3].

ينظر إلى موقع المدن التي غزاها الإسكندر في الخريطة رقم (05)

***الإسكندر المقدوني بطل آسيا :**

انحصر الملك داريوس و ما تبقى له من قواته و قادته في << اكباتاتا>> عاصمة إقليم <<ميديا>> أقد أقاليم فارس القديمة و لما علم بملاحقة الإسكندر له، فر شرقا إلى <<باكتريا>> و استولى الإسكندر على المدينة و الإقليم استولى على ثروة كبيرة و دفع مرتبات الجنود الإغريق[4] لمواصلة الزحف على<< داريوس>> الذي فر إلى أرض ابن عمه << باسوس>> في << بقطر>> (أفغان الشمالية)، فقسم الإسكندر جيشه إلى ثلاث أقسام، الأول تركه في << إقبطان>> (همدان) عاصمة داريوس الرابعة و سلم حراسته

[1] سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص ص538،537
[2] سيد أحمد علي الناصري، المرجع نفسه، ص 539
[3] فاطمة الزهراء جاوشي، المرجع السابق، ص90
[4] سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص539 .
* يذكر أن جيش الإسكندر استولى على قيمة مائة و عشرين ألف زنة وهي تعادل نحو ستمائة و ثلاثين مليونا من الفرنكات كانت في خزائن المدينة من خراج البلاد، ينظر جرجي ديمتري سرسق، المرجع السابق، ص238.

لصديقه << هربال>> و القسم الثاني بقيادة<< بارمينيون>> و احتفظ بالقسم الثالث لنفسه و الذي كان جيش سريع التحرك، اتجه به نحو الشرق، غير أن فرار الملك داريوس المرة تلو المرة دفع ضباطه إلى التأمر على حياته للتخلص منه و توليه ابن عمه << باسوس>> ملكا على الفرس عوضا عنه، و هكذا وصل الإسكندر إلى داريوس، و قد تم اغتياله على يد المتمرين عليه، في جوان 330ق.م[1] بجوار<< بلخ>> و يموت داريوس اسدل الستار على الأسرة الاخمينية الفارسية، وأصبح الإسكندر سيد آسيا و مالكها[2]

[1] صالح الاشتر، المرجع السابق، ص91 .
[2] سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 540.

الخاتمة

من خلال هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية التي يمكن اجمالها فيما يلي:

– تحتل بلاد اليونان موقع استراتيجي هام جعلها تتوسط ثلاث مسطحات مائية، هي بحر إيجة و البحر الإدرياتيك و البحر الأبيض المتوسط.

– عرفت بلاد اليونان بنظام دويلات المدن، لما جعلها تمر بفترات صعبة من الحروب حول السيادة تحت راية حكم موحد، فبرزت مقدونيا بزعامة فيليب كقوة عظمى و نجحت في جمع المدن اليونانية تحت زعامتها، بعدما كانت أثينا و اسبرطة في صراع طويل حول الزعامة .

– وكان لأسرة الإسكندر المقدوني أثر كبير في تربيته مما جعله شخصية قوية أهلته ليحقق كل هذه المنجزات و النجاحات، فحمل سيمات قيادية و روح المغامرة محاولا تقليد أبطال الأساطير في أعمالهم الخارقة.

– كانت الفرص متاحة أمام الإسكندر المقدوني لغزو الشرق بسبب عقم سياسة الفرس وتذمر شعوب بلاد الشرق من حكم الأقلية الفارسية إضافة إلى التفكك الاجتماعي الذي عانى منه السكان مما سمح له من تحقيق مشروعه التوسعي.

– كان من أهم نتائج هذه الغزوات في هذه الفترة دخوله مصر وتأسي الإسكندرية وفتح بابل.

– تجسدت سياسة الإسكندر في إبداء العفو واحترام العادات و القوانين التي غزاها، غير أنه احدث بعض التغيرات في السلطات الإدارية و العسكرية أسند هذا الأخير بين أيدي المقدونيين حفاظا على حركات التمرد استعان بالتراث الشرقي خاصة تراث البابليين و تراث الفرس و اليونان.

– النهاية التي كتبها الإسكندر المقدوني بقراره غزو آسيا و يموت داريوس الثالث سقطت الإمبراطورية الأخمينية التي دامت مائتي سنة ليصبح الإسكندر سيد أسيا و بطلها.

– يمكننا القول بكل راحت ضمير، إذا كان الإسكندر المقدوني قد نجح إلى حد ما بتوحيد شطر كبير من أرجاء بلدان العالم القديم تحت سلطان سيفه وفكره وكان رجل عصره في السياسة و الحرب فمرد الفضل في ذلك إلى أبيه الملك فيليب الثاني .

الملاحق

الخرائط

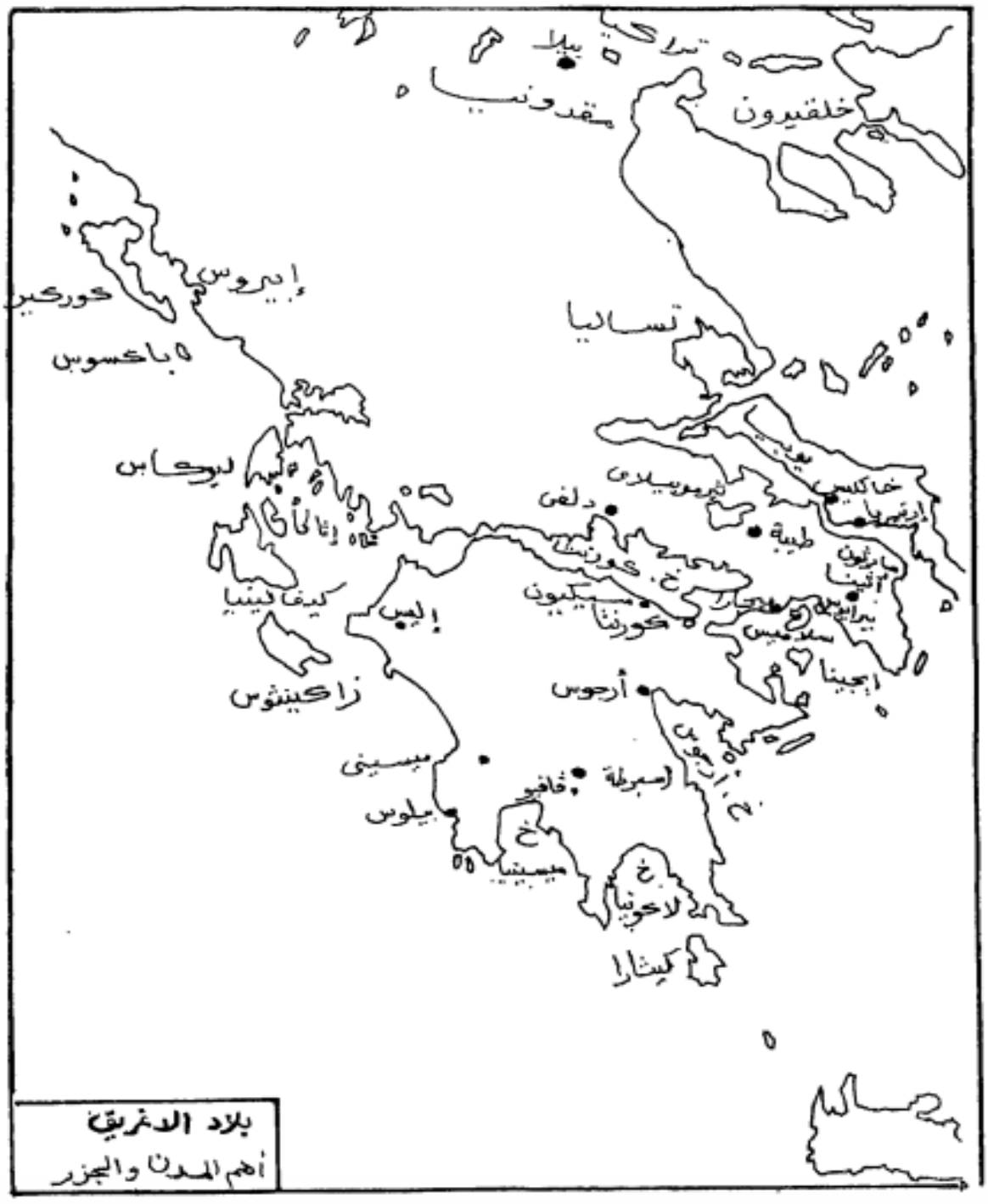

خريطة رقم (01) :بلاد الإغريق وأهم المدن والجزر [1]

[1] فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص14.

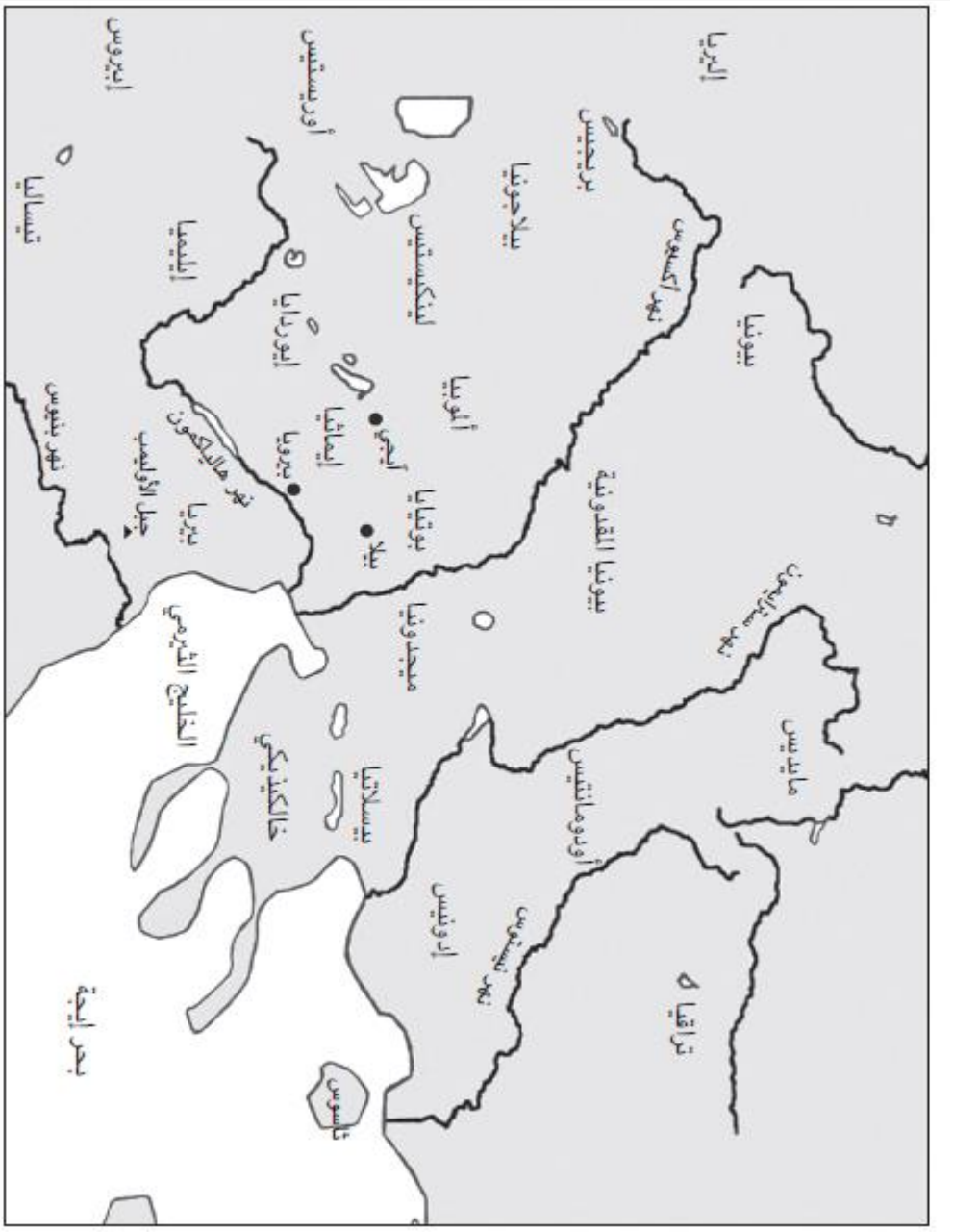

خريطة رقم (02): أهم المناطق والمواقع في المحيط الإغريقي.[1]

[1] كارل جي توماس، المرجع السابق، ص44.

أول خارطة للاسكندرية

خريطة رقم (03): أول خريطة للإسكندرية.[1]

خريطة رقم (04): توضح سير معركة جوجاميلا .[2]

[1] فوكس وبيرين، المرجع السابق،ص69.

[2] ابتهال عادل الطائي، المرجع السابق ،ص173.

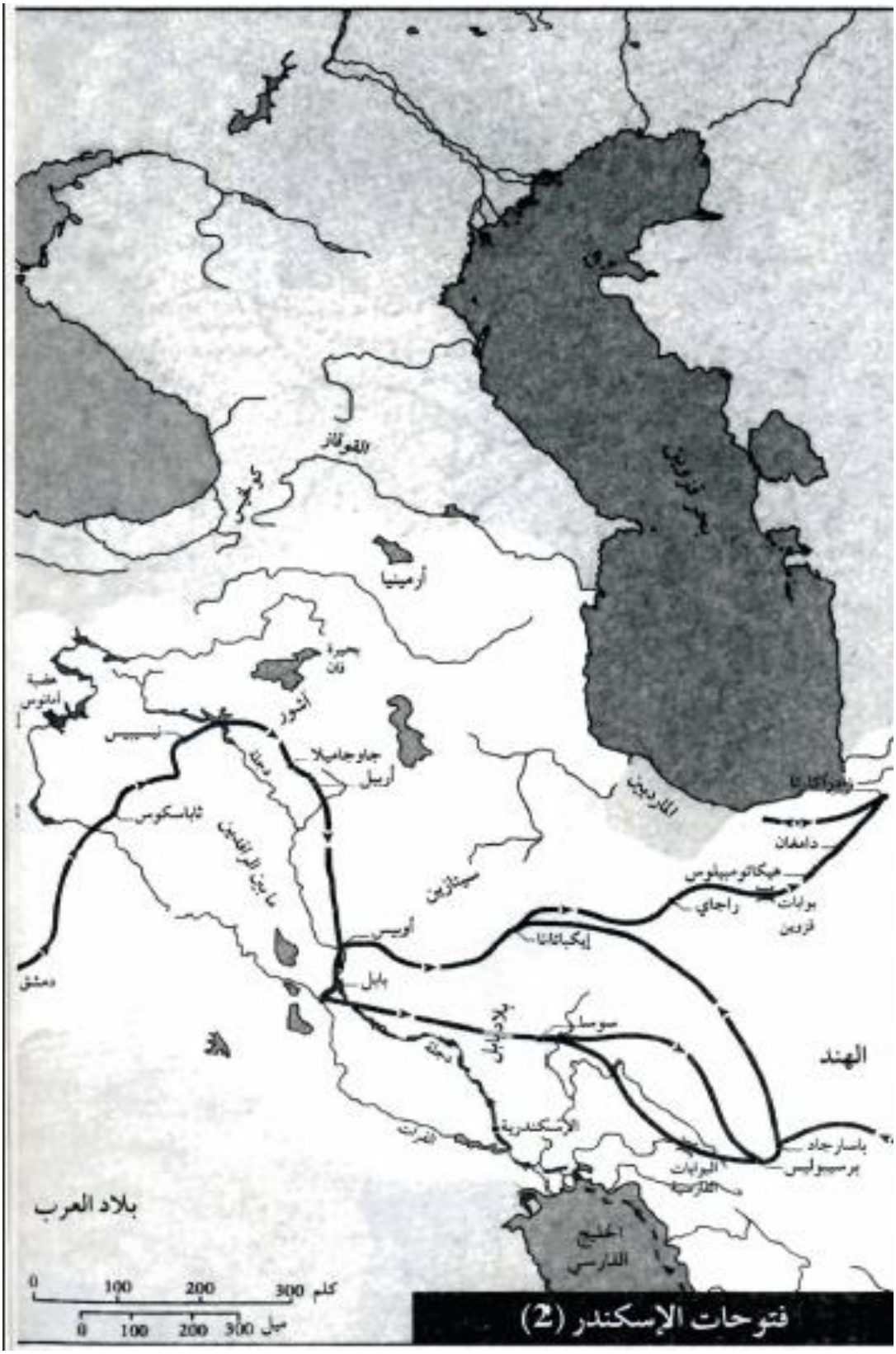

خريطة رقم (05): فتوحات الإسكندر (02)[1]

[1] رمال آمون، المرجع السابق،ص09.

الأشكال

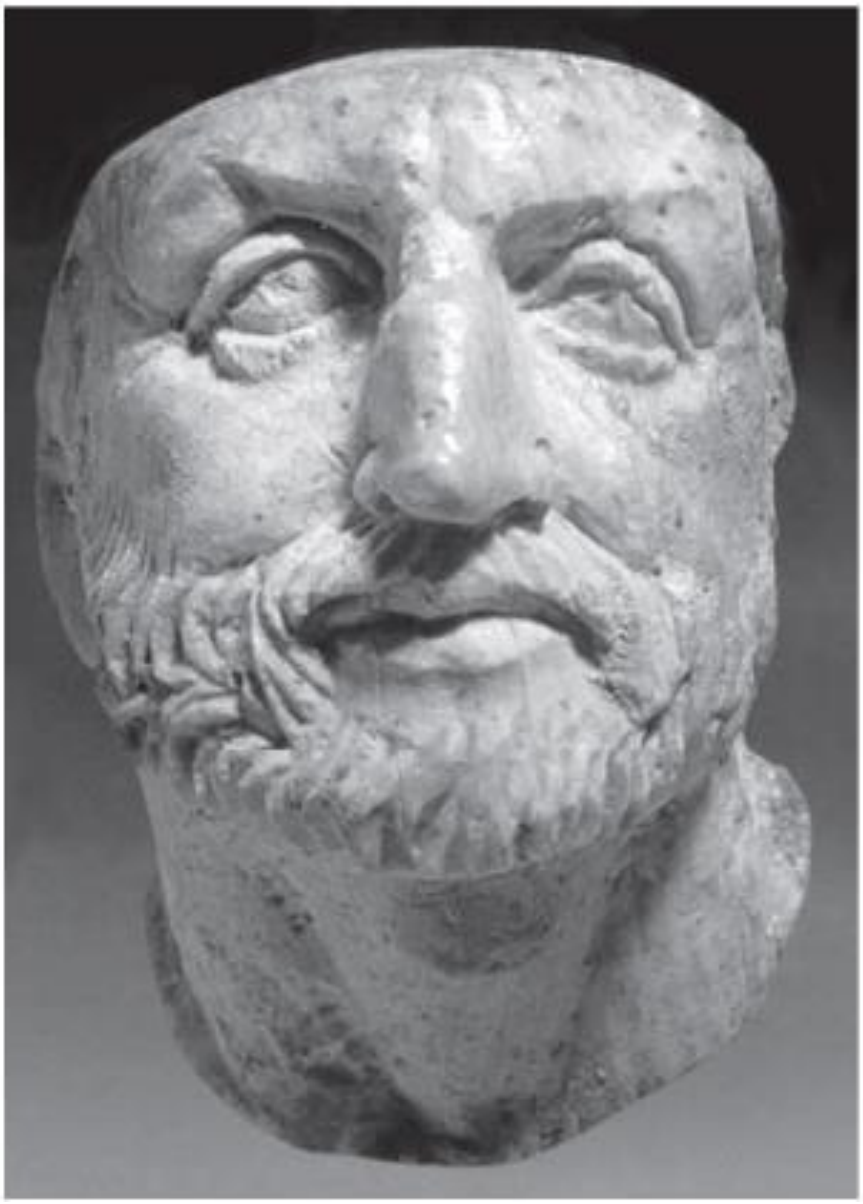

الشكل رقم (01): رأس عاجي من زينة حامل التابوت المطعم بالذهب والعاج في الغرفة الرئيسة بالمدفن الملكي الثاني في فرجينيا، ويعتقد أنه رأس فليب الثاني .[1]

[1] كارل جي توماس، المرجع السابق، ص 81.

الشكل رقم (02): رأس عاجي من زينة حامل التابوت المطعم بالذهب والعاج في الغرفة الرئيسة بالمدفن الملكي الثاني ،ويعتقد أنه رأس اوليمبياس.[1]

[1] كارل جي توماس، المرجع السابق، ص95.

الشكل رقم (03): صورة الاسكندر المقدوني.[1]

[1] فوكس وبيرن، المرجع السابق، ص35.

الاسكندر ذو القرنين
فوق نقود ليزيماخوس حوالى ٢٩٠ ق م

الشكل رقم (04): الإسكندر ذو القرنين.[1]

[1] فوكس وبيرن، المرجع السابق، ص36.

مخطط رقم (01): النسب الأرغي أسماء الحكام مكتوبة بخط سميك.[1]

[1] كارل جي توماس، المرجع السابق، ص66.

قائمة المصادر والمراجع

1)-قائمة المصادر:

***الدينية:**

القرآن الكريم.

***العربية:**

1- ابن الاثير عز الدين بن الحسنين، الكامل في التاريخ، مج1، دار صادر للطباعة و النشر(ب.ط)، بيروت، سنة 1995م .

2- ابن الوردي زين الدين عمر، المختصر في اخبار البشر، تح احمد رفعت البدراوي، دار المعرفة، ط1، بيروت، لبنان، (ب.ت).

3- ابن خلدون عبد الرحمان، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتداء و الخبر في تاريخ العرب و البربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزع، (ب.ط)،ج2، بيروت، لبنان، سنة 1321هـ/2000م.

4- الدمشقي الحافظ عماد الدين، تفسير القرآن الكريم، دار المعرفة،(ب.ط)،ج3، ببيروت، سنة1982م .

5- الرازي محمد فخر الدين خطيب الري، التفسير الكبير، تفسير فخر الدين الرازي مج11، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، بيروت، لبنان، سنة1981م.

6-المسعودي ابن الحسن بن علي، مروج الذهب و معادن الجوهر، مكتبة النهضة المصرية، (ب.ط)، ج1، القاهرة، مصر، 1937م.

***المعربة:**

1-هيردوت، هيردوت يتحدث عن مصر، تر محمد صقر حفاجة، دار القلم، (ب.ط) ،(ب.م.ط)، سنة 1966.

***الكلاسيكية:**

1-plytarque,lesiesdes,des.bommesillustres,imadaymotjacques, tomeli France.

***الأجنبية:**

1- empire of alexander the creat, de bia, 5keleton, pamela, jonnw.l.lee, historical, conslтant.2009.

الرسائل الجامعية:

1-الهدار علي بشير، مدينة الإسكندرية في عهد الإسكندر الأكبر و خلافاته و علاقتها بكورييني الليبية(356-96ق.م)، (دراسة تاريخية أثرية)، رسلة الماجستير، إشراف أحمد انديشه، كلية الآداب و العلوم بالخمس، قسم الآثار، جامعة المرقب الليبية، سنة 2008م.

2- جاوشي فاطمة الزهراء، أثار حملة الإسكندر المقدوني على بلاد ما بين النهرين خلال فترة الهلنسينية (331/30ق.م)،رسالة لنيل الماجستير في التاريخ القديم، إشراف ابراهيم العيد بشي، كلية العلوم الإنسانية و الإجتاعية، قسم التاريخ جامعة الجزائر2، سنة2013/2012م.

3- خضر قاسم توفيق قاسم، شخصية فرعون في القرآن، رسالة ماجستير في التفسير، إشراف محسن الخالدي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، سنة2003/1423م.

4- طاهري خديجة، النظام العسكري و اثره على النظام السياسي من قوش الثاني إلى الإسكندر المقدوني، مذكرة بلقاسم رحماني، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله، سنة 2016/2015.

5- عاطف معتمد عبد الحميد، النطاق الساحلي لخليج العرب (غرب الإسكندرية)، دراسة جيومورفولوجية، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الجغرافيا، إشراف علي محمد محمود، كلية الآداب، جامعة القاهرة، سنة 1996م.

6- بالنور ماجدة محمد عيسى، رصد و تقييم الملوثات باستخدام تقنية الإستشعار عن بعد (حالة الدراسة: بحيرة مريوط)، رسالة مقدمة للأاديمية العربية للعلوم و التكنولوجيا و النقل البحري لإستكمال متطلبات منح درجة الماجستير في تكنولوجيا النقل البحري(حماية البيئة البحرية)، إشراف إيمان ابراهيم صيام و عصام محمد عبد المولي، قسم الدراسات العليا، الإسكندرية، سنة2006م.

7- عيساوي مها، المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم(من عصور ما قبل التاريخ إلى عشية الفتح الإسلامي)، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه في تاريخ المغرب القديم، إشراف محمد الصغير غانم، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2020/2019م.

المجلات:

1- الجنابي قيس حاتم، الإسكندر المقدوني و مشروعه في بابل، مجلة مركز بلبل لدراسات كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد الاول، المجلد الخامس،(ب.ت).

2- الريفي الشريف أحمد، الإسكندر المقدوني(336-323م)، مجلة جامعة سبها، العلوم الإنسانية، العدد الثالث، سنة2007م .

3- بشي ابراهيم العيد، التوسع العسكري المقدوني خلال حملة الإسكندر الثالث على الشرق، مجلة جامعة الجزائر، للعلوم الإنسانية، العدد الثالث، سنة 2007م .

4- بوبيش فريد، ملامح الإستدامة البيئية في العمران قديما و حديثا، مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، العدد13، سنة2015.

5- حمود محمود، أعمال الإسكندر المقدوني و أثاره في منطقة الخليج العربي، مجلة أفاق المعرفة، العدد680، ماي سنة 2020.

الموسوعات:

1- سيد مجدي عبد العزيز، موسوعة المشاهير، دار الأمين للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، مصر، سنة 1996م.

2- سليم حسن، موسوعة مصر القديمة في عصر ماقبل التاريخ إلى نهاية العصر الإهناس ،ج1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، سنة 2012.

2)- قائمــة المراجع

1-أبو بكر فادية محمد، دراسات في العصر الهللنيستي، دار المعرفة الجامعة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، 1998.

1-أرموار روبرت، آلهة مصر القديمة وأساطيرها، تر مروى الفقي، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة، سنة 2005م.

3-الأشتر صالح ، أعلام مبرزون من الشرق والغرب، الإسكندر الأكبر، دار الشرق، ط3، سوريا، سنة 1423هـ -2002م.

4- الألفي أمال محمد صفوت، قلعة فايتباي، هيئة الآثار المصرية (ب.ط) ، الإسكندرية ، سنة 772هـ-1477م.

5- السايح إبراهيم، تاريخ اليونان، المكتب الجامعي الحديث، (ب .ط)، الإسكندرية ، مصر ،سنة 1999.

6- السعدني محمد إبراهيم، تاريخ وحضارة اليونان، دراسة تاريخية أثرية (سلسلة قراءات في التاريخ القديم 1)، الدار الدولية للاستثمارات، ط1 ، القاهرة ، مصر، سنة 2008م .

7–الشيخ حسن، دراسات في تاريخ الحضارات القديمة (1)،اليونان، دار المعرفة الجامعية، (ب.ط) ، الإسكندرية مصر، (ب.س.ن).

8– العبادي مصطفى، العصر الهلينيستي في مصر، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1988.

9– _____، مجتمع الإسكندرية في العصر البطلمي مصريون و إغريق، مطبعة جامعة الإسكندرية، (د.ط)، سنة 1975.

10– _____، مصر من الاسكندر الاكبر الى الفتح العربي، د.ط، دار اللواء للطباعة،سنة1999.

11– الفلكي محمود ، الإسكندرية القديمة و ضواحيها و الجهات الغربية منها التي اكتشفت بالحفريات، و أكمال سير الغرو و المسح و صرق البحث الأخرى، ت. محمود صالح الفلكي، دار نشر الثقافة، الإسكندرية، سنة 1968م.

12– المزيف كاللیستینیس ، حياة الاسكندر، محمود ابراهيم السعدني، المركز القومي للترجمة، ط1، سنة 2015.

13–الناصري سيد احمد علي ، الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الاكبر ،ط2،دار النهضة العربية، القاهرة،مصر ،سنة1976م.

14– ابتهال عادل ابراهيم الطائي، تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الاسكندر المقدوني، ط1، دار الفكر للتوزيع، عمان، 1435هـ، 2014.

15–، بكير محمد الفتحي محمد، الجغرافيا التاريخية ، دراسة أولية تطبيقية دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، (د.ت).

16– تارن و و ، الإسكندر الأكبر قصته وتاريخه، تر ، زكي علي، مركز الشرق الأوسط، (ب ط)، القاهرة، مصر، سنة 1963م.

17- أرنولد توينبي، تاريخ الحضارة الهيلينية، تر، رمزي جرجس، مكتبة الاسرة، مصر، سنة2003م.

18- حجازي محمد محمد، جغرافية مصر، دار الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة، سنة 1976.

19- جي كارول توماس: عالم الاسكندر الاكبر، خالد غريب علي، مؤسسة هنداوي، سي اي سي، (د.ط)، المملكة المتحدة، سنة 2017.

20- محمود درويش مصطفى، ابراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، تاريخ اليونان، المكتب الجامعي، الإسكندرية(ب.ط) ، مصر،سنو 1999/1998م.

21- ديمتري جرجي سرسق،تاريخ اليونان،ط1،(ب ن)،بيروت،سنة1876م.

22- دياكوف ف.،س.كوفاليف، الحضارات القديمة ،ج2، تر نسيم واكيم اليازجي،منشورات دار علاء الدين،دمشق،سنة2000م.

23- ديورانت ول وايرل، قصة الحضارة (حياة اليونان ج1)، م1، تر، محمد بدران، دار الجليل للطباعة و النشر، (ب.ط)، (ب.ت).

24- زكي عزت حامد قادوس، أثار الإسكندرية القديمة، منشأة معارف بالإسكندرية، ط1، مصر، سنة2000م .

25- _____، أثار مصر في العصرين اليوناني و الروماني، كلية الأداب، جامعة الإسكندرية، (ب.ط)، الإسكندرية، سنة2005م.

26- زهيراتي متوديوس، الإسكندر الكبير و فتوحاته و ريادة الفكر اليوناني في الشرق، تر، نديم مرعشلي، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، (ب.ط)، دمشق، سنة1999م.

27- ستيويوس شارل، تاريخ حضارات العالم (الحضارة الفرعونية – الاشوريون- البابليون- الفينيقيون- الفرس-اليونان-الرومان)، تر محمد كرد علي، دار طيبة،ط1، الجيزة، مصر، سنة2012م.

28- شاكر محمد ناجي أبو غنيم، دراسة تحليلية للأوضاع السياسية و الإجتماعية لبلاد الإغريق وأثرها في انطلاق الألعاب الأولمبية القديمة- دراسة وثائقية- كلية التربية للبنات،(ب.ط)، جامعة الكوفة،(ب.ت).

29- عبد الستار لبيب، الحضارات، دار المشرق، (ط1)، بيروت، سنة1983م.

30- عبد الله محمد أحمد، تاريخ تخطيط المدن، مكتبة الانجلو المصرية، (ب.ط)،القاهرة، سنة1981م.

31- علي عكاشة و آخرون، اليونان و الرومان، دار الأمل للنشر و التوزيع، (ط1)، (ب.م.ط)، سنة 1410هـ/1991م.

32- فرح أبو اليسر، الشرق الأدنى في العصور ما بين الهلينيستي و الروماني، دار اوتارينت للطباعة، (ط1)، (ب.م.ط)،سنة2003م.

33- فوكس و بيرون، الإسكندر الأكبر، تر ، رؤوف سلامة موسى، مؤسسة المعارف للطباعة و النشر، (ب.ط)، (ب.م.ن)، (ب.ت).

34- فهمي محمود، تاريخ اليونان، مكتبة و مطبعة الغد، (ب.ط)، الجيزة، مصر، سنة1419هـ/1999م.

35- كريم سيد، لغز الحضارة المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ب.ت)، القاهرة، سنة1996م.

36- ماتساس نسطور، مذكرات الإسكندر الكبير (عن مخطط بابل)، تر، الطاهر قية، مطبعة الشركة التونسية للتوزيع باب سعدون، (ط1)، تونس، سنة1989م.

37- مانفريدي فاليريوماسيمو، الإسكندر رمال آمون، تر سعيد الحسنية، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، لبنان، سنة1431هـ/2010م.

38- محمد وهيبة عبد الفتاح، مصر و العالم القديم-جغرافية تاريخية- منشأة المعارف،(ب.ط)، الإسكندرية، (ب.ت).

39- مسعود محمد، المنحة الدهرية في تخطيط الإسكندرية، المطبعة الحلمية، (ط1)، الإسكندرية، مصر، سنة 1308هـ.

40- مكاوي فوزي، تاريخ العالم الإغريقي و حضارته من أقدم العصور حتى عام 323ق.م، المكتب المصري، (ب.ط)، القاهرة، (ب.ت).

41- ولبانك فرانك، العالم الهيلينستي حملة الإسكندر على الشرق و نسأة المماليك الهيلينستية مملكة مقدونيا- مملكة البطالمة في مصر- المملكة السلوقية في سوريا، تر، أمال محمد الروبي، المركزالقومي للترجمة، (ط1)، القاهرة، سنة 2009م.

42- نور الدين عبد الحليم، مواقع الأثار اليونانية و الرومانية في مصر، دار الخليج العربي للطباعة و النشر، (ط1)، (ب.م.ن)، سنة 1999م.

43- ويلز.هـ.ج، موجز تاريخ العالم، تر، عبد العزيز توفيق جاويد، مكتبة النهضة المصرية، (ب.ط)، القاهرة، مصر، (ب.ت).

44- يحي لطفي عبد الوهاب، اليونان- مقدمة في التاريخ الحضاري- دار المعرفة الجامعية، (ب.ط)، الإسكندرية، مصر، سنة 1991م.

الفهرس

الفهرس:

الشكر والعرفان.....أ

الملخص.....ب

قائمة المختصرات .....ث

المقدمة.....ج

الفصل التمهيدي: أوضاع بلاد اليونان وبروز مقدونيا كقوة عظمى.....10

أولا: التعريف ببلاد اليونان (الإغريق) 11

1- الدراسة الجغرافية.....11

2- الدراسة البشرية.....14

ثانيا: أوضاع بلاد اليونان 16

1- سياسيا- اقتصاديا.....16

2- اجتماعيا- دينيا.....18

ثالثا: المملكة المقدونية تحت زعامة فيليب الثاني(356-336ق.م).....18

1- التعريف بمقدونيا.....18

2- إنجازات فيليب العسكرية.....19

الفصل الأول: الإسكندر المقدوني من الطفولة إلى السلطة 22

أولا: ولادت الإسكندر المقدوني و نشأته.....23

ثانيا: صفاته و تعليمه.....24

ثالثا: وصول الاسكندر المقدوني إلى السلطة.....30

الفصل الثاني: تنظيم الغزوات وسيرها نحو الشرق 33

أولا: دوافع الغزوات وتنظيمها 34

ثانيا: حصار صور و غزو غزة (332ق.م).....38

ثالثا: غزو مصر و تأسيس الإسكندرية (332ق.م).....41

رابعا: معركة جاوجاميلا (331ق.م) ونتائجها 48

أ- معركة جاوجاميلا 331 ق.م 48

ب- نتائج المعركة 50

1-عسكريا.....50

2-سياسيا 50

* غزو بابل(331ق.م).....50

* غزو سوسة و برسيس 330ق.م (معركة المعابر الفارسية).....51

* الإسكندر بطل آسيا (330ق.م).....52

الخاتمة.....53

الملاحق.....56

قائمة المصادر والمراجع 70

الفهرس.....80